الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

الرقم التسلسلي: .....

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

بعنوان:

انعكاسات الأخبار الزائفة في البيئة الرقمية على الأمن الإعلامي
دراسة ميدانية لعينة من أساتذة قسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة المسيلة

إعداد:

- الطالب: بن ناصر عبد الحق

أمام لجنة المناقشـــة المتكونة من السادة الأساتذة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
بن عيسي شيخ	أستاذ محاضر ب	جامعة المسيلة	رئيسا
د. طيبي رابح	أستاذ محاضر ب	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
محمدي اسمهان	أستاذ محاضر ب	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: (2024-2025)

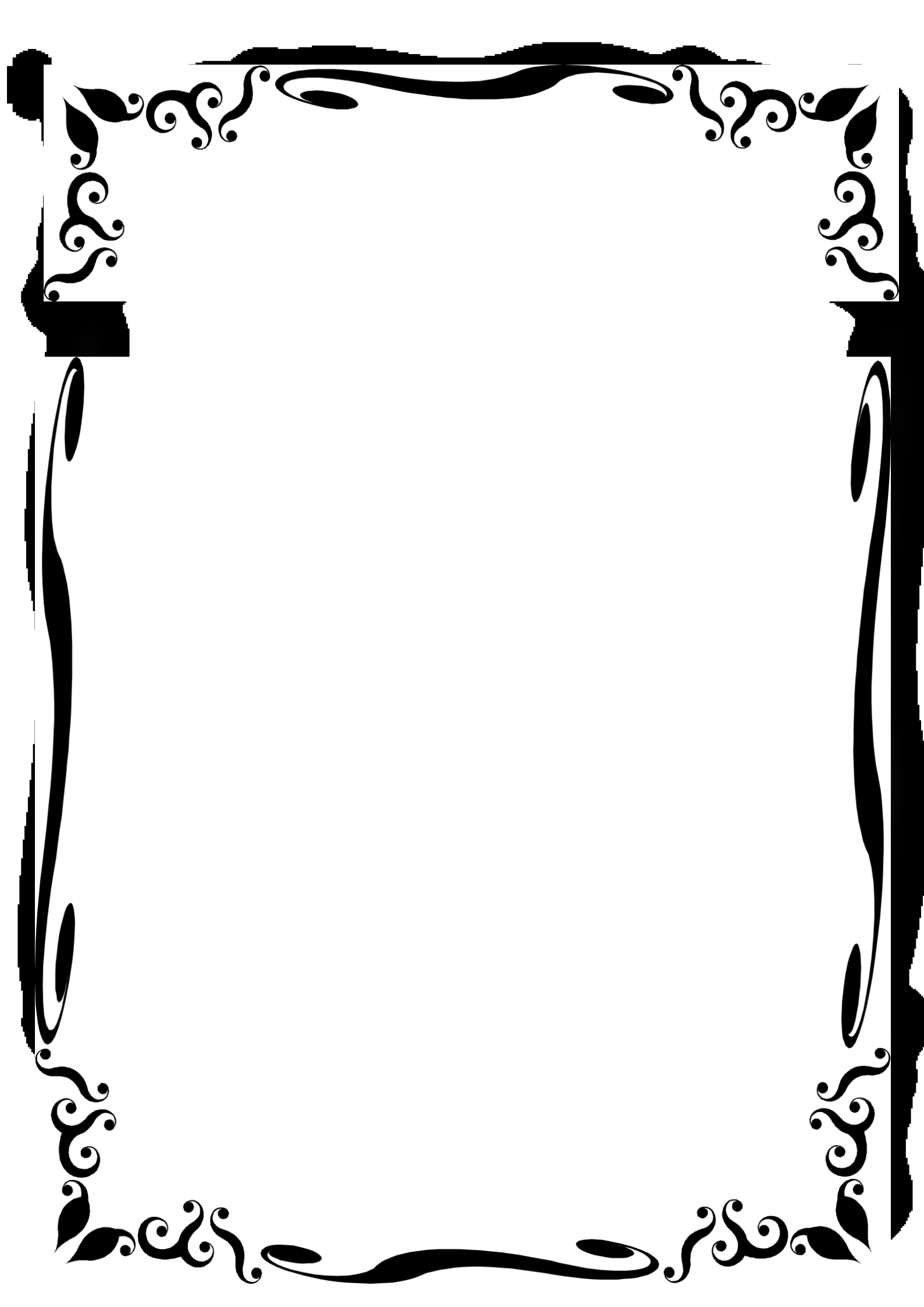

بِسْمِ اللهِ الرَحْمَنِ الرَحِيمْ

{وَ اَللهِ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَهَاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئاً
ًوَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَكُمْ
َتشْكُرُونْ} **(النحل:78)**

شكر وعرفان

قال الله تعالى:

{رَبِ أَوْزِعْنِي أَنَ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ التِي أَنْعَمْتَ عَلَي وَعَلَى وَالِدَيْ
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالحَاً تَرْاضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ
فِي عِبَادِكَ الصَالحِين}النمل الآية **19**

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والعرفان لكل من ساندني ووقف إلى جانبي طيلة فترة إنجاز هذا العمل.

أخص بالشكر أساتذتي الكرام الذين لم يبخلوا علينا بعلمهم وتوجيهاتهم القيمة، كما أتوجه بالشكر إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في دعمي وتحفيزي، سواء بالكلمة الطيبة أو بالتشجيع المستمر.

ولا يفوتني أن أتقدم بجزيل الامتنان لعائلتي الكريمة، التي كانت سندي الحقيقي، ووفرت لي كل الظروف المناسبة لمواصلة مساري العلمي.

مع خالص التقدير والاحترام،

بن ناصر عبد الحق

إهداء:

إلى من غرست في نفسي حب العلم والمعرفة،

إلى من كانت دعواتهم لي زادًا في دربي...

إلى والديّ الكريمين، رمز التضحية والصبر، وكل نبضة امتنان في قلبي لهم لا تكفي.

إلى من شاركوني هذا المشوار، من أصدقاء وزملاء، وكانت خطواتهم بجانبي نورًا في درب التعلّم.

إلى أساتذتي الأفاضل، الذين كان لعطائهم أثرٌ لا يُمحى في نفسي.

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع، راجيًا من الله أن أكون قد وفّقت.

بكل فخر ومحبة،

بن ناصر عبد الحق

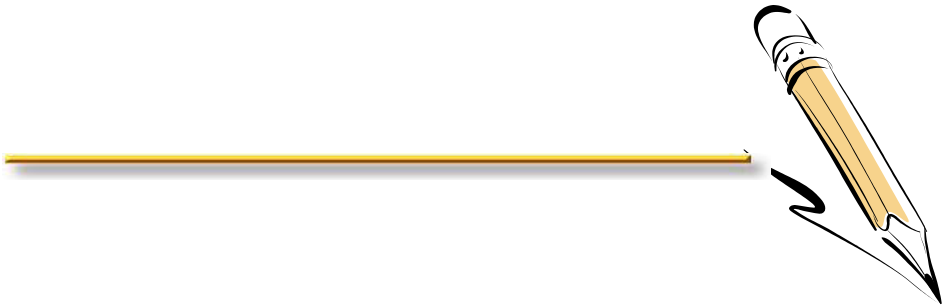

الفهرس

فهرس المحتويات

شكر وعرفان.....4

إهداء:.....4

مقدمة:.....أ

الإطار المنهجي

1.إشكالية الدراسة:.....4

2.تساؤلات الدراسة:.....5

3.أهمية الدراسة: 5

4.أهداف الدراسة:.....5

5.أسباب اختيار الموضوع:.....6

6. تحديد المفاهيم والمصطلحات: 7

7.منهج الدراسة:.....14

8.أدوات جمع البيانات:.....14

9.عينة الدراسة: 16

10.مجالات الدراسة:.....17

11.الدراسات السابقة:.....18

الفصل الأول:

الأخبار الزائفة والبيئة الرقمية

المبحث الأول: الأخبار الزائفة..... 23

المطلب الأول: مفهوم الأخبار الزائفة وتاريخها..... 23

المطلب الثاني: أسباب انتشار الأخبار الزائفة. 26

المطلب الثالث: تصنيفات الأخبار المفبركة..... 28

المبحث الثاني: البيئة الرقمية..... 30

المطلب الأول: مفهوم البيئة الرقمية. 30

المطلب الثاني: خصائص وأنواع مواقع التواصل الاجتماعي. 31

المطلب الثالث: المجتمع الافتراضي..... 34

المطلب الثالث: المجتمع الشبكي..... 35

المبحث الثالث: الأمن الإعلامي..... 37

المطلب الأول: مفهوم الأمن الإعلامي. 37

المطلب الثاني: أهمية الأمن الإعلامي. 39

المطلب الثالث: طرق تحقيق مطلب الأمن الإعلامي..... 41

الفصل التطبيقي

المبحث الأول: أدوات الدراسة..... 44

المطلب الأول: أداة قياس الدراسة الميدانية..... 44

المطلب الثاني: مجتمع وعينة الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة..... 45

المطلب الثالث: صدق الاتساق الداخلي لمحاور أداة الدراسة 46

المطلب الرابع: الصدق الظاهري وثبات أداة الدراسة 51

المبحث الثاني: عرض وتحليل بيانات محاور أداة الدراسة..... 52

المطلب الأول: وصف الخصائص العامة لأفراد عينة الدراسة 52

المطلب الثاني: عرض وتحليل محور العوامل التي تؤدي إلى انتشار الأخبار الزائفة في البيئة الرقمية..... 56

المطلب الثالث: عرض وتحليل محور تأثير الأخبار الزائفة على مصداقية وسائل الإعلامية الرقمية 59

المطلب الرابع: عرض وتحليل محور تأثير الأخبار الزائفة على الأمن الإعلامي 60

المبحث الثالث: اختبار فرضيات الدراسة 62

المطلب الأول: اختبار الفرضية الأولى 63

المطلب الثاني: اختبار الفرضية الثانية..... 65

المطلب الثالث: اختبار الفرضية الثالثة..... 67

خلاصة الفصل:..... 70

خاتمة:..... 72

قائمة المصادر والمراجع:..... 74

الملاحق..... 80

قائمة الجداول:

الجدول رقم (1): مقياس ليكرت الخماسي 45

الجدول رقم (2): صدق الاتساق الداخلي لمحور العوامل التي تؤدي إلى انتشار الأخبار الزائفة في البيئة الرقمية..... 47

الجدول رقم (3): صدق الاتساق الداخلي لمحور تأثير الأخبار الزائفة على مصداقية وسائل الإعلامية الرقمية..... 49

الجدول رقم (4): صدق الاتساق الداخلي لمحور تأثير الأخبار الزائفة على الأمن الإعلامي..... 50

الجدول رقم (5): ثبات أداة الدراسة..... 52

الجدول رقم (6): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس..... 53

الجدول رقم (7): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن..... 53

الجدول رقم (8): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب طبيعة الوظيفة 54

الجدول رقم (2-6): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الرتبة..... 55

الجدول رقم (9): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص..... 55

الجدول رقم (10): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي 56

الجدول رقم (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور العوامل التي تؤدي إلى انتشار الأخبار الزائفة في البيئة الرقمية 57

الجدول رقم (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور تأثير الأخبار الزائفة على مصداقية وسائل الإعلامية الرقمية..... 59

الجدول رقم (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور تأثير الأخبار الزائفة على الأمن الإعلامي..... 61

الجدول رقم (2-10): اختبار التوزيع الطبيعي شبيرو ويلك (Shapiro-Wilk) للمحور الأول..... 64

الجدول رقم (2-11): اختبار ستيودنت للعينة الأحادية (One-Sample T test) للفرضية الأولى..... 64

الجدول رقم (14): اختبار التوزيع الطبيعي شبيرو ويلك (Shapiro-Wilk) للمحور الثاني..... 66

الجدول رقم (15): اختبار ستيودنت للعينة الأحادية (One-Sample T test) للفرضية الثانية..... 66

الجدول رقم (2-10): اختبار التوزيع الطبيعي شبيرو ويلك (Shapiro-Wilk) للمحور الثالث..... 68

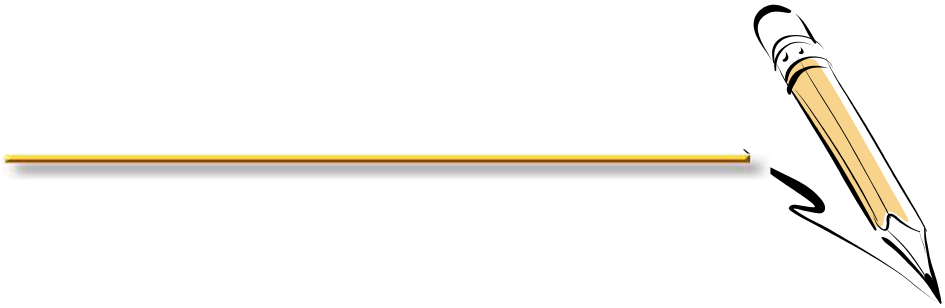

مقدمة

مقدمة:

شهد العالم خلال العقدين الأخيرين تطورًا تقنيًا هائلًا في مجال الاتصال، ولعل من أبرز هذه التطورات بناء وتشغيل شبكة الإنترنت، التي سرعان ما انتشرت في جميع أنحاء العالم، فربطت بين أطرافه المتباعدة، وساهمت في تقريب المجتمعات وتعزيز التعارف والتفاعل وتبادل الآراء والأفكار والرغبات. وقد أتاح الإنترنت نوعًا جديدًا من التواصل لم يكن متاحًا في العقود السابقة، لما وفره من مزايا عديدة من حيث انخفاض التكلفة، وسرعة الوصول، وسهولة التواصل مع الآخرين.

وقد ساهمت هذه المواقع في بناء قاعدة معرفية وعلمية، مما سهّل الوصول إلى المعلومات بشكل فعّال، حيث أصبح بإمكان كل فرد اختيار ما يتناسب مع اهتماماته واحتياجاته؛ فمنهم من يبحث عن الأخبار السياسية من الصفحات والمواقع الإخبارية، ومنهم من يهتم بالمحتوى الثقافي، وآخرون يتابعون المواضيع الاقتصادية. وبهذا أصبحت هذه المواقع ذات أهمية وتأثير بالغين في حياة الأفراد اليومية.

ولا نبالغ إن قلنا إنها تمثّل عصر نشر المعلومات بامتياز، إذ إن استعداد الإنسان المعاصر لتلقي الأخبار ونشرها أصبح من أولوياته اليومية. ومع ذلك، فقد رافق هذا التطور بعض السلبيات، من أبرزها انتشار الأخبار الكاذبة، أو ما يُعرف بالإعلام الأسود، وهو من أخطر الوسائل التي تُستخدم كحرب تستهدف وعي الإنسان وعقله.

يشكل انتشار الأخبار الزائفة في البيئة الرقمية تهديدًا خطيرا للفرد والمجتمع، حيث يمكن أن تؤثر على اتجاهات الرأي العام، وتزور الحقائق، وتضلل الأفراد، فضلا عن قدرتها على زعزعة أمن واستقرار الدول والمجتمعات، لذلك، أصبح من الضروري التصدي لهذه الأخبار الزائفة، نظرًا لما تشكله من تهديدات متعددة في هذا السياق، أكدت العديد من الدراسات والتقارير الدولية على أهمية التدخل الحكومي لمكافحة الأخبار الكاذبة، فمسؤولية التصدي لها تقع على عاتق الهيئات والمؤسسات العامة ومن هذا المنطلق يعتبر اعتماد هذه المؤسسات على أسلوب الاتصال العمومي أداة فعالة تساعدها في مواجهة هذه المشكلة

والحد من انتشار الأخبار الزائفة الهدف الأساسي للاتصال العمومي هو خدمة المصلحة العامة والتي أصبحت مهددة جراء انتشار الأخبار الزائفة.

ومن هنا جاءت دراستنا لمعرفة انعكاسات الأخبار الزائفة في البيئة الرقمية على الأمن الإعلامي وذلك باتباع جملة من الخطوات والمراحل متمثلة في مقدمة وفصلين بداية بالإطار المنهجي للدراسة والذي يتمحور حول انعكاسات الأخبار الزائفة في البيئة الرقمية على الأمن الإعلامي؟

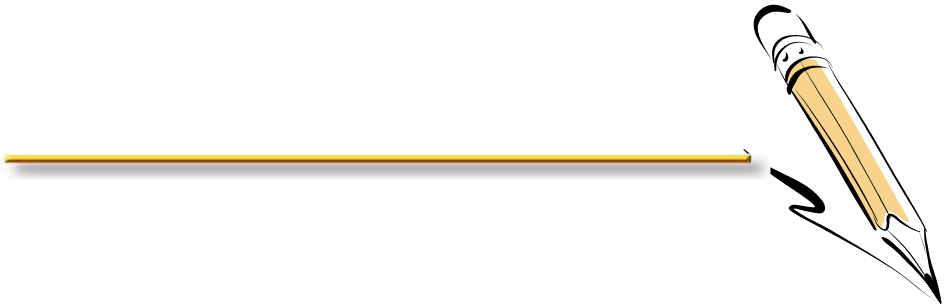

الإطار المنهجي

الإطار المنهجي:

1. إشكالية الدراسة:

يعتبر الإعلام والاتصال جزءًا أساسيًا ومهمًا في حياتنا اليومية، بل يمكننا القول دون مبالغة إننا نعيش في عصر الإعلام والاتصال. وإذا وصفنا هذا العصر بعصر تدفق المعلومات والأخبار، فإننا لم نبالغ في ذلك أيضًا، إذ أصبح من المألوف أن يكون استعداد الإنسان المعاصر لنقل وتلقي الأخبار من الأولويات التي لا يمكن إغفالها.

يُعد الخبر من أبرز الوظائف الإعلامية التي تلبي حاجة الإنسان في اكتساب المعرفة وإشباع رغباته المعرفية، وله تأثير بالغ في مختلف مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، لم تكن أهمية الخبر أمرًا حديثًا، بل هي امتداد لتلك الأهمية التي كان يحظى بها منذ العصور القديمة، في الماضي، كان الناس حريصين على معرفة الأخبار وتلقيها من المصادر المتاحة، حيث كانت أخبار الغرب تنتقل إلى الشرق عن طريق التجار البحارة الذين كانوا يجوبون البحار، هؤلاء التجار كانوا ينقلون الأخبار من الغرب إلى الشرق، ومع تطور الزمن، تطورت وسائل نقل الأخبار أيضًا، بدءًا من الشعراء والسفراء والمنادين في الأسواق، وصولاً إلى الوسائل الحديثة مثل الأقمار الصناعية والهواتف الذكية، أصبحت هذه الوسائل تشكل أهمية كبيرة لدى جميع فئات المجتمع، حتى أن الخبر أصبح متاحًا على الهواتف المحمولة المتصلة بالشبكات، مما أدى إلى ارتباط وثيق بين الإنسان والأخبار.

توفر تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وخاصة البيئة الرقمية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، الفرصة لكل مستخدم للتعبير عن رأيه والمشاركة في مختلف مجالات الحياة من دون الحاجة إلى الالتزام بأي معايير مهنية أو علمية، أصبح لكل فرد منفذ يستطيع من خلاله إصدار الأحكام، نشر ما يراه مناسبًا، والتحدث في أي موضوع، كل ذلك عبر جهازه المحمول وفتح أي تطبيق، بهذا الشكل، أصبح بإمكانه التحدث عن قضايا الساعة والشؤون العامة والخاصة، أو نشر معلومات مضللة ومخادعة وأخبار زائفة من دون الإشارة إلى مصادر موثوقة أو معروفة، بالإضافة إلى نشر صور مفبركة وفيديوهات مركبة.

تتميز البيئة الرقمية بتعدد منافذها وتطبيقاتها الإعلامية والاتصالية، فضلاً عن خصائصها المتنوعة والمواقع العديدة التي توفرها، كما أن الحرية الواسعة التي تمنحها هذه البيئة، وغياب الرقابة الحقيقية على المحتوى الذي يُنشر، قد سمحت بفتح المجال لجميع المستخدمين للنشر دون أي ضوابط أو معايير مهنية، قانونية أو حتى أخلاقية في كثير من الأحيان، هذه الظروف أسهمت في تحول هذه المنصات إلى ساحة مفتوحة لنشر الأخبار الزائفة على نطاق واسع، بهدف التأثير على الجمهور وتضليله، كما ساعدت البيئة الرقمية على تعزيز تدفق المعلومات بحرية، مما أدى إلى عولمة المجتمعات، لكن ذلك كان على حساب الهويات والثقافات الوطنية، مما سبب تهديدًا للأمن الإعلامي للدول، خاصة تلك التي تفتقر إلى بيئة رقمية مدعمة تكنولوجيا وفكريًا.

ومن هنا نطرح الاشكالية التالية:

- ماهي انعكاسات الأخبار الزائفة في البيئة الرقمية على الأمن الإعلامي؟

2. تساؤلات الدراسة:

1. ما العوامل التي تؤدي إلى انتشار الأخبار الزائفة في البيئة الرقمية؟
2. كيف تؤثر الأخبار الزائفة على مصداقية وسائل الإعلام الرقمية؟
3. ما تأثير الأخبار الزائفة على الأمن الإعلامي؟

3. أهمية الدراسة:

تتخذ هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع في حد ذاته حيث تطرح قضية انعكاسات الأخبار الزائفة في البيئة الرقمية على الأمن الإعلامي، حيث بدأت هذه الظاهرة تتخذ أبعادا أخلاقية ومهنية تمس بمصداقية الممارسة الإعلامية والمحتوى الإعلامي، كما تعد هذه الدراسة محاولة للوقوف على مدى تأثير هذه الأخبار على المحتوى الإعلامي.

4. أهداف الدراسة:

ككل بحث علمي أو دراسة، يسعى فيها كل باحث في بحثه لتحقيق مجموعة من الأهداف حتى نصل إلى نتائج معينة ومن خلال دراستنا لموضوع **انعكاسات الأخبار الزائفة في البيئة الرقمية على الأمن الإعلامي** نوجزها فيما يلي:

- معرفة العوامل التي تؤدي إلى انتشار الأخبار المزيفة في البيئة الرقمية.
- محاولة معرفة تأثير الأخبار المزيفة على مصداقية وسائل الإعلام الرقمية
- التعرف على مدى تأثير الأخبار المزيفة على الأمن الإعلامي.

5. أسباب اختيار الموضوع:

تعد مرحلة اختيار الموضوع القابل للدراسة العلمية من المراحل ذات الأهمية الكبيرة، وتعتبر من أصعب المراحل التي يمر بها الباحث، لأنها تمثل نقطة حاسمة تؤثر بشكل مباشر على سير عملية إنجاز البحث العلمي بأكملها، قد تتعدد أسباب اختيار الباحث لموضوع معين، فمنها أسباب ذاتية تتعلق بتخصصه، اهتماماته، قدراته ورغباته، بالإضافة إلى أسباب موضوعية يفرضها الواقع الاجتماعي والضرورة الملحة لمواضيع تبرز نفسها بشكل طبيعي، ومن بين الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع نذكر:

- **الأسباب الذاتية:**

- اتصال وارتباط هذا الموضوع بمجال تخصصنا وكونه آني وعصري ما أثار فضولنا ورغبتها.
- الرغبة في التعرف على تأثيرات ونتائج الأخبار الزائفة في البيئة الرقمية على الأمن الإعلامي.

- **الأسباب الموضوعية:**

- نقص الدراسات السابقة المتعلقة بانعكاسات الأخبار الزائفة في البيئة الرقمية على الأمن الإعلامي.
- موضوع حديث وقليل من الأبحاث العربية التي تمت فيه.
- انتشار ظاهرة الأخبار الزائفة في مختلف وسائل الإعلام.

6. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

لكل دراسة مفاهيم ومصطلحات خاصة بها تميزها عن غيرها من الدراسات ويلجأ الباحث لإيضاح هذه المصطلحات من خلال تعريفها، وعليه يمكن أن نعرف مفاهيم دراستنا كالتالي:

- **الخبر:**

لغة: ما ينقل ويحدث به قولا أو كتابة، وخبرت بالأمر أي علمته وخبرت الأمر أي علمته وخبرت الأمر أخبره إذا عرفته على حقيقته، والخبر جمعه أخبار هو: ما أتاك من نبأ عمن تستخبره.[1]

اصطلاحا:

" في علوم الإعلام والاتصال تكاد تلتقي تعاريف الخبر في مفهوم عام وهو أن الخير وصف لحدث آتي يحظى بالاهتمام.

الأخبار هي كل ما يؤدي إلى تحذير الناس وإخبارهم أو تثقيفهم بما يقدم لهم من معلومات يحتاجون إليها لاتخاذ قراراتهم اليومية".[2]

- **الأخبار الزائفة**

يُعدّ مصطلح "الأخبار الكاذبة" من المصطلحات المتداولة بقوة في المجال الإعلامي والسياسي، خاصة بعد استخدامه بشكل لافت من طرف الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب خلال حملته الانتخابية سنة 2016، عندما هاجم بعض وسائل الإعلام الأمريكية واتهمها بنشر أخبار غير صحيحة. ومنذ ذلك الحين، بدأ المصطلح ينتشر بشكل واسع، خصوصًا مع الكم الهائل من المعلومات المتداولة عبر الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، حيث أصبح من الصعب التمييز بين الصحيح والمزيف.

ورغم حداثة المصطلح، فإن الظاهرة قديمة ومعروفة سابقًا باسم "الإشاعة"، ما يعني أن الأخبار الكاذبة ليست ظاهرة جديدة تمامًا، بل امتداد لسلوك قديم ظهر في بيئة إعلامية

[1] المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، ط1، بيروت، 1991، ص 167.
[2] نهلة أبو رشيد، كتابة وتحرير الأخبار (1)، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية، السورية، 2020، ص 06.

رقمية حديثة، تتسم بالسرعة والمجهولية والانتشار الواسع. وقد زاد من خطورتها تأثيرها المباشر على الرأي العام، وعلى مصداقية وسائل الإعلام، وعلى أمن المجتمعات واستقرارها.

يُعزى الأصل في استخدام مصطلح "الأخبار الكاذبة" إلى الصحفي الكندي **كريغ سيلفرمان**، الذي أشار إليه لأول مرة في تغريدة بتاريخ 14 أكتوبر 2014، حيث استنكر قيام موقع *NationalReport.net* بنشر خبر كاذب يفيد بفرض حجر صحي على مدينة تكساس، بعد مزاعم كاذبة عن إصابة عائلة بفيروس إيبولا، وهو الفيروس الذي كان في ذروته حينها في غرب أفريقيا بين عامي 2014 و2016، وتسبب في وفاة الآلاف.

عاد هذا المصطلح إلى الواجهة بقوة خلال الانتخابات الرئاسية الأمريكية سنة 2016، حيث استخدمه المرشحان "دونالد ترامب" و"هيلاري كلينتون" في سياق تبادل الاتهامات، وسط تصاعد الحرب الإعلامية عبر المواقع الإلكترونية بين أنصار الحزبين الجمهوري والديمقراطي. وقد شهد المصطلح تطورًا ملحوظًا في نفس السنة عندما رصد "سيلفرمان"، بصفته محررًا بموقع *BuzzFeed*، عددًا من القصص المفبركة والمثيرة للضحك، مصدرها مدينة صغيرة في أوروبا الشرقية. دفعه ذلك إلى إجراء تحقيق كشف من خلاله عن وجود أكثر من 140 موقعًا إخباريًا مزيفًا، تستقطب أعدادًا ضخمة من مستخدمي موقع "فيسبوك"، وتروج لأخبار وهمية، مثل" *:البابا فرانسيس يصدم العالم ويؤيد دونالد ترامب للرئاسة"*، في محاولة للتأثير على الرأي العام الأمريكي".[1]

وتشير الأخبار الكاذبة حسب Levy إلى تقديم الادعاءات الكاذبة حول العالم الحقيقي فيشكل ومحتوى يشبه إلى حد كبير المحتوى والشكل المقدم من قبل المؤسسات الإعلامية الرسمية " ما يؤكده Levy هو وجود النية والقصد في تزييف الأخبار التي يتم تقديمها حول الشواهد والوقائع الحقيقية ووضعها في قالب يتشابه ما تقدمه المؤسسات الرسمية بغية إعطائها طابع المصداقية وهو نفس الطرح الذي يؤيده Gelfert حين يشير إلى الأخبار الزائفة بكونها " العرض المتعمد عادة لادعاءات كاذبة أو مضللة كأخبار حقيقية حيث تبقى

[1] يومشعل يوسف، الاتصال العمومي ورهان التصدي للاخبار الزائفة عبر البيئة الرقمية، مساهمة نظرية، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، ج07، ع03، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2023، ص 261.

تلك الادعاءات مضللة حسب التصميم بينما يرى كل من Alcott et Gentakow أن الأخبار الزائفة عبارة عن " القصص الإخبارية التي ليس لها أساس واقعي، ولكن يتم تقديمها على أنها أخبار حقيقية" ما يتضح من تعاريف الباحثين للأخبار الزائفة أنها أخبار مصطنعة ومفبركة وخالية من المصداقية وتحاكي الخيال ويحاول ناشرها تقديمها للجماهير على أنها حقائق واقعية وعليه يمكن أن تعرف الأخبار الكاذبة في هذه الدراسة بأنها مجموعة من المعلومات الخاطئة أو الأخبار المضللة أو الوقائع والقصص المشوهة والمفبركة والتي يتم نشرها عبر مختلف الشبكات والمنصات الرقمية والافتراضية وبأشكال مختلفة، ويتم نشرها لتحقيق أغراض مختلفة منها السياسية الترفيهية، الإيديولوجية والتجارية.[1]

التعريف الإجرائي للأخبار الزائفة:

هي عبارة عن أخبار مختلفة تنشر في البيئة الرقمية، محاولة تطويق تطويق المجتمع بالبيانات والمعلومات المزيفة ومحاولة للتلاعب بالأمن الإعلامي وقد تكون ورائها مصلحة شخصية أو جماعية.

- **البيئة الرقمية:**

اصطلاحا:

تعني منظومة المعلومات في شكلها الرقمي المتوفر على شبكة الأنترنت.[2]

التعريف الإجرائي للبيئة الرقمية:

هي البيئة التي يكون اتصال المستخدم بها من أي مكان ومن أي حاسوب وتكون فيها المصادر الإلكترونية غير منظمة فيضطر الباحث المستخدم بوضع آليات لاسترجاع هذه المصادر والمراجع المستهدفة من البحث.[3]

[1] المرجع نفسه، ص 261.
[2] بلاحمر فاطمة ومنادي جميلة، 2019، ص 22.
[3] المرجع نفسه، ص 23.

الأمن الإعلامي:

يُعدّ مصطلح "الأمن الإعلامي" أحد مظاهر الأمن الوطني، ويشير إلى حماية الإعلام الوطني من التأثيرات الخارجية والمخاطر المرتبطة بالتدفق الإعلامي الأجنبي. ويتحقق هذا الأمن من خلال ضمان استقلالية الإعلام، وارتباطه بالقيم الوطنية، وتوفير الدولة لتشريعات وآليات تحميه، بما يضمن الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع وصيانة مصالحه. ويُعد الأمن الإعلامي عنصرًا مهمًا في مواجهة التحديات المعلوماتية المتزايدة في العصر الرقمي.[1]

كما يُعرّف الأمن الإعلامي بأنه حماية الإعلام الوطني من الاختراق والغزو الإعلامي الأجنبي، وذلك عبر تحصين المؤسسات الإعلامية والمجتمع، من دون اللجوء إلى الأساليب القمعية، بل من خلال الوعي والتحليل. ومع ذلك، فإن هذا المفهوم غالبًا ما يُساء فهمه في العالم العربي، حيث يُربط بالعقلية الأمنية التي تقيد الحريات الإعلامية، وتستخدم لحماية الأنظمة السياسية بدلاً من حماية المجتمع. ونتيجة لذلك، تراجع الاهتمام الحقيقي بالأمن الإعلامي مقابل تغليب مفاهيم الأمن العسكري والسياسي.[2]

[1] طالب كيحول، الأمن الإعلامي للدول في ظل البيئة الرقمية دراسة في المفاهيم والآليات، مجلة ستراتيجيا، ع16، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، ص 25.

[2] وحيدة بوفدح بديسي، الأمن الإعلامي الوطني في ظل العولمة الإعلامية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، ج32، ع02، 2018، ص 483.

المدخل النظري للدراسة:

نظرية الحتمية التكنولوجية:

الحتمية التكنولوجية عند مارشال ماكلوهان McLuhan 1964 تشير إلى الفكرة القائلة بأن التكنولوجيا وخاصة وسائل الإعلام، هي التي تحدد الشكل والمحتوى والتوجهات الثقافية والاجتماعية للمجتمعات. وفقاً لماكلوهان، فإن كل تقنية إعلامية جديدة تخلق تحولات جذرية في كيفية إدراك البشر للعالم وتفاعلهم معه. على سبيل المثال، هو يرى أن اختراع الطباعة قد غيّر الوعي البشري بشكل جذري من خلال تمكين الفرد من الوصول إلى المعرفة بشكل غير محدود، بينما أدى اختراع وسائل الإعلام الإلكترونية مثل الراديو والتلفزيون إلى تحويل التجربة الاجتماعية والذهنية للأفراد. وفي هذا السياق يعتقد أن التكنولوجيا لا تعمل فقط كأداة في خدمة الإنسان، بل تشكل وتحدد سلوكه وثقافته، مما يجعل التقدم التكنولوجي قوة محورية في تشكيل التاريخ الاجتماعي والإنساني.

والحتمية من وجهة نظري تعني أن الإنسان يصبح غير مخير في التكيف مع التكنولوجيا واستخدامها حيث تجبره التغيرات السريعة والمتلاحقة على الانخراط في التقنيات الحديثة لتجنب العزلة الاجتماعية أو المهنية. في هذا السياق، ثعد التكنولوجيا قوة تفرض على الأفراد والمجتمعات، بحيث يصبح من الصعب أو حتى المستحيل العيش بمعزل عنها دون أن يكون هناك نوع من الانفصال عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية الحديثة.[1]

لذا تعد دراسة نظرية الحتمية التكنولوجية وعلاقتها بمجالي الاتصال والإعلام من المواضيع المركزية لفهم تأثيرات التكنولوجيا العميقة على المجتمعات والهياكل الاجتماعية والثقافية. هذه النظرية كما بيّنها مارشال ماكلوهان عام (1964)، تشير إلى أن التكنولوجيا ليست مجرد أدوات محايدة، بل هي قوة تشكل المجتمع وتحدد طريقة التفاعل الإنساني. حيث تؤثر كل وسيلة تكنولوجية بشكل جوهري على كيفية إدراك الأفراد للعالم وتفاعلهم معه. وقد عبر ماكلوهان عن هذا التصور بمقولته الشهيرة "الوسيلة هي الرسالة، التي تعني أن

[1] طلال ناظم الزهيري، الحتمية التكنولوجية وتأثيرها في تشكيل الإعلام الجديد: دراسة استقرائية، مجلة الإعلام والمجتمع، مجلد 08، ع02، 2024، ص 154.

الوسيلة نفسها، مثل التلفاز أو الإنترنت، تلعب دوراً أكبر في تشكيل السلوكيات الاجتماعية من المحتوى الذي تنقله.

1. رواد النظرية:

- كارل ماركس(Karl Marx)
- ثورستين فبلن(Thorstein Veblen)
- لويس ممفورد(Lewis Mumford)
- مارشال ماكلوهان(Marshall McLuhan)
- لين وايت(.Lynn White Jr)
- جاك إلول(Jacques Ellul)

2. **أصول النظرية:**

نشأت نظرية الحتمية التكنولوجية في الإعلام في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين كرد فعل لظهور تقنيات وسائط جديدة، مثل التلغراف والهاتف والراديو والأفلام.

الذي كمان الاقتصادي الكندي "هما رولد" إنمس" Harold Innis من أوائل مؤيدي حتمية وسائل الإعلام، جمادل بأن الابتكارات التكنولوجية في وسائل الاتصال لعبت دورًا مركزيًا في تشكيل مسار التاريخ البشري يعتقد Innis أن تقنيات الوسائل المختلفة لها تأثيرات مختلفة على الثقافة والمجتمع، وأن هذه التأثيرات يتم تحديدها إلى حد كبير من خلال خصائص الوسائل نفسها، مثل سرعتها وقوة تحملها وقدرتهما على تخزين ونقل المعلومات.

في منتصف القرن العشرين، تم تطوير حتمية وسمائل الإعلام من قبل عمائم الاتصالات الكندي "مارشال ماكلوهان". أعلن ماكلوهان مقولته الشهيرة أن "الوسيلة هي الرسالة"، مما يعني أن خصائص الوسيط الذي يتم من خلاله توصيل الرسالة أهم من محتوى الرسالة نفسها. جادل "ماكلوهان" بأن تقنيات الوسائط المختلفة تخلق بيئات حسية مختلفة، وأن تلك البيئات لها تأثيرات عميقة وتحويلية على الوعي البشري والتنظيم الاجتماعي.

منذ ذلك الحين، نوقشت حتمية وسائل الإعلام على نطاق واسع وتعديلها من قبل العلماء، ويمكن رؤية تأثيرهما مجموعية متنوعية من مناهج البحث الإعلامي، بما في ذلك بيئة وسائل الإعلام والحتمية التكنولوجية، والمادية الإعلامية.

3. مستقبل النظرية في ظل البيئة الرقمية:

بشكل عام، يشير نقاد نظرية حتمية وسائل الإعلام إلى أن النظرية لها العديد من القيود، بما في ذلك إهمال الوكالة، والتركيز المحدود، والتبسيط المفرط، والافتقار إلى الأدلة التجريبية. يجادلون بأننا بحاجة إلى رؤية تأثيرات وسائل الإعلام بطريقة أكثر دقة وسماقية، مع الأخذ في الاعتبار الفروق الفردية ومجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية التي تشكل استخدام وسائل الإعلام وتأثيرها على الأفراد والمجتمع.

في الختام، بينما توفر نظرية الحتمية الإعلامية بعض الأفكار حول تأثير وسائل الإعلام على الأفراد والمجتمع، إلا أن لهما العديد من القيود، بما في ذلك تركيزها الضيق، والإفراط في التبسيط، وإهمال الوكالة، وعدم وجود أدلة التجريبية، والحتمية النفسية. لذلك، من الضروري عرض تأثيرات الوسائط بطريقة أكثر دقة وسياقا، مع مراعاة العوامل المتعددة التي تشكل أفكارنا وسلوكاتنا ومواقفنا.

7. منهج الدراسة:

لإجراء أي دراسة علمية يجب الاعتماد على منهج علمي محدد، إذ يعتبر المنهج "الوسيلة التي نتوصل عن طريقها أو بواسطتها إلى الإجابة على الأسئلة المتعلقة بالظاهرة المدروسة".[1]

وتتعدد مناهج البحث وتختلف تبعا لطبيعة الموضوع وبما أن اشكاليتنا تسعى لدراسة **"انعكاسات الأخبار الزائفة في البيئة الرقمية على الأمن الإعلامي"** فهي دراسة استكشافية تنتمي إلى الدراسات الوصفية التي تقوم على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة بهدف الوصول إلى وصف علمي ودقيق ومتكامل للظاهرة أو المشكلة.

والمنهج الملائم لهذا النوع من الدراسات هو المنهج المسحي، فهو ملائم باعتباره يقوم على وصف الظاهرة كما هي في الواقع.

ويعرف على أنه: المنهج الذي يعتمد على تحليل من خلال المعلومات الكافية والدقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، خلال فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.[2]

ونظرا لطبيعة الدراسة والموضوع وكذا الأهداف الرامية إلى تحقيقها اعتمدنا على المنهج المسحي الذي يتناسب مع موضوع الدراسة قصد التوصل إلى النتائج وتعميمها على مجتمع البحث.

8. أدوات جمع البيانات:

- **الاستبيان:**

ويمكن تعريف الاستبيان بأنه:

مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقق الهدف، أو الأهداف، التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه.[1]

[1] صالح مصطفى الفوال، منهجية العلوم الاجتماعية، عالم الكتب، القاهرة، 1982، ص 282.
[2] محمد محمود الدنيبات وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، ط2، بيروت، 1999، ص 46.

لقد اعتمدنا على الاستبيان كأداة أساسية في هذه الدراسة نظرا لما تتميز به عن الأدوات الأخرى فهي تعتبر من أكثر الأدوات استخداما في العلوم الإنسانية والاجتماعية، لما توفره من سهولة جمع المعلومات والبيانات الميدانية على موضوع دراستنا.

ويعد الاستبيان وسيلة من وسائل جمع المعلومات، وقد يستخدم على إطار واسع ليشمل مثلا الأمة أو في إطار ضيق على نطاق المدرسة، وبطبيعة الحال فهو يختلف في طوله ودرجة تعقيده، إن الجهد الأكبر في الاستبيان ينصب على بناء فقرات جيدة، والحصول على استجابات كاملة، ومن الأهمية بما كان أن تكون أسئلة الدراسة وفرضياتها واضحة ومعرفة كي يكون بالإمكان بناء الفقرات بشكل جيد.[2]

وتتضمن استمارة الاستبيان مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي تطلب من المفحوص الإجابـة عليها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث.[3]

وترجع أهمية الاستمارة من حيث الاستخدام، بما يتوافق مع موضوع دراستنا الى أنها توفر الجهد والوقت والسهولة من حيث معالجة بياناتها بالطرق الإحصائية مع مراعاة ضرورة التحقق من الصياغة الدقيقة التي تحقق أهداف الدراسة.[4]

وقد قمنا بصياغة الاستمارة من خلال إشكالية البحث والتساؤل الرئيسي وأيضا التساؤلات الفرعية، حيث تم تحديد محاور الاستمارة بما يمكن الإجابة عليها، وعليه فقد تم تقسيم هذه الاستمارة الى مجموعة من المحاور توافق موضوع دراستنا.

- **الاستمارة:**

وانطلاقا من طبيعة دراستنا والبيانات والمعلومات المراد الحصول عليها فقد استخدمنا الاستمارة.

---

[1] حمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي، دار الكتب صنعاء، الجمهورية اليمنية، ط3، 2019، ص 126-127.

[2] منذر عبد الحميد الصامن: أساسيات البحث العلمي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 91.

[3] ريخي محمد مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج البحث العلمي وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص 82.

[4] جمال أبو شنب: البحث العلمي، المناهج والطرق والأدوات، ج1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2007، ص 148.

يعرفها محمد عبد الحميد: "على أنها أسلوب لجمع المعلومات تستهدف استشارات الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق وآراء وأفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل من الباحث في التقدير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات.[1]

استخدمنا الاستمارة كأداة رئيسية تخدم بحثنا وهذا لعدة أسباب منها أن الجمهور المستهدف هو جمهور افتراضي في أماكن مختلفة ومتباعدة يحد من إمكانية استخدام أدوات أخرى كما يمكن الحصول على المعلومات المتعلقة ببحثنا عن طريق هذه الأداة وذلك لاختصار الوقت والجهد، وعليه سيتم توزيع استمارة إلكترونية.

الاستمارة الالكترونية أو الاستبيان الإلكتروني هو نموذج أو مستند منشور عبر الانترنت ومصمم لجمع إجابات عينة من الناس، بحيث يحتوي على طائفة من الأسئلة الاستطلاعية تُستخدم لأغراض بحثية خاصة بالجهة المنشئة للاستبيان، وعلى خلاف الاستبيانات الورقية التقليدية فإن الاستبيانات الإلكترونية تستفيد من التكنولوجيا لتبسيط عملية جمع البيانات وتسريعها وزيادة دقتها.

تمثّلت الفئة المستهدفة في هذه الدراسة في عيّنة من أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة، نظرًا لصلتهم المباشرة بموضوع الدراسة واحتكاكهم اليومي بمضامينها النظرية والتطبيقية، مما يجعل آراءهم وتصوراتهم ذات أهمية علمية في فهم أبعاد الظاهرة المدروسة. وقد تم اختيار هذه العيّنة قصدًا (أي عمديًا) وفقًا لخبرتهم الأكاديمية وتخصصهم المعرفي، وذلك بهدف جمع بيانات دقيقة وموثوقة تسهم في تحقيق أهداف البحث

9. عينة الدراسة:

إن اختيار العينة في البحث العلمي لها جانب كبير من الأهمية لأن عليها تتوقف أمور كثيرة فعليها تتوقف كل القياسات والنتائج التي يخرج بها الباحث من بحثه، وفي كثير من الأحيان

[1] محمد زيان محمد، البحث العلمي ومناهجه وتقنياته، الجزائر، ديوان المطبوعات الجزائرية، ط3، 1983، 4، ص 55.

يضطر الباحث إلى إجراء بحثه على عينة صغيرة من المجتمع لان إجراء البحوث على المجتمع كله يكلف جهدا ومالا كثيرا.[1]

وتعرف العينة بأنها جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة وتضم عددا من الأفراد من المجتمع الأصلي.[2]

ومن جهتنا فقد حاولنا أن تكون العينة المختارة ممثلة لمجتمع البحث قدر الإمكان من أجل إعطاء أكثر مصداقية لدراستنا، لذا وقع اختيارنا على **"العينة القصدية"** ولم يكن ذلك اعتباطيا وإنما لأسباب تتلاءم مع طبيعة الدراسة والمنهج المختار ومنها سهولة الوصول إلى مفردات العينة، عدم استغراق وقت طويل وعليه لابد من تحديد المجتمع الذي تريد معاينته ولابد أن تكون العينة مماثلة لجميع الفئات.

لهذا تم اختيار العينة القصدية وهي العينة التي يتم اختيار وحداتها وفق وجهة نظر الباحث لاعتقاده من أنها تعطي نتائج مرضية.[3]

والعينة القصدية هي العينات التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم وتكون تلك الخصائص من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة، كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي.[4]

10. مجالات الدراسة:

وتشمل مجالين وهما المجال الزمني والمكاني:

- **بالنسبة للمجال الزمني:**

ونقصد به المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الميدانية، بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة على أساتذة قسم علوم الاعلام والاتصال، حيث يتم اختيارنا للموضوع مع بداية الموسم

[1] مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعدادا الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، ط2000، 1، ص 157.
[2] إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج، مناهج وطرق البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010، ص 91.
[3] عبد الحميد عبد المجيد البداوي، أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي، التخطيط للبحث وجمع البيانات، دار الشروق، عمان، 2007، ص72.
[4] محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل وتطبيقات، دار وائل للنشر، ط2، الأردن، 1999، ص 96.

الجامعي 2025/2024، وقد تم مناقشته مع العديد من الأساتذة، ويرجع الفضل في ضبط العنوان إلى الأستاذ المشرف.

- **بالنسبة للمجال المكاني:**

وهو المكان الذي يحتوي على مجتمع البحث، وقد أجريت دراستنا في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال.

11. الدراسات السابقة:

هي تلك الدراسات التي تحترم القواعد المنهجية في البحث العلمي وقد يواجه هذا النوع من الدرسات في المجالات أو المذكرات شريطة أن تكون لدراسة موضوع وهدف ونتائج، وإذا وجدت فرضيات البحث والعينة والمنهج والأدوات فالدراسة تصبح أكثر تفصيلا.[1]

الدراسة الثالثة: ورقة بحثية موسومة ب الأخبار الكاذبة على شبكات التواصل الاجتماعي، وآثارها على اتجاهات الرأي العام (دراسة في المفهوم العلاقة والأهداف للباحث نبيل لحمر (الحمر، 2020).

ترمي هذه الدراسة إلى تحديد الإطار المعرفي للأخبار الكاذبة، حيث تناول الباحث الجانب العلاقاتي من مظاهر التزييف الإعلامي المنتشرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وأثارها على اتجاهات الرأي العام، خاصة في ضل تنامي إعتمادية الجمهور والمؤسسات في اتخاذ الفضاء الرقمي التواصلي مصدرًا مهما في التزود بالأخبار حسب تعبيره، وقام الباحث في هذا السياق بطرح تساؤله الرئيس مفككا على النحو التالي : **ما علاقة شبكات الأخبار الكاذبة بشبكات التواصل الإجتماعي؟ وما تأثيراتها على الرأي العام؟**

وللإجابة على التساؤلات التي طرحها، قام الباحث بتقسيم خطة الدراسة إلى ثلاث محاور أساسية، بدأها بالتقديم المعرفي والأكاديمي لمفهوم للأخبار الكاذبة، فيما تناول في المحور الثاني شبكات التواصل الإجتماعي وعلاقتها بالرأي العام، وكشف من خلالها عن العلاقة الترابطية بين هذين المتغيرين، فيما خصص المحور الثالث كتقديم لدور شبكات

[1] رشيد زرواني، التدريبات على منهجية العلوم الاجتماعية، جامعة المسيلة، ط1، 2004، ص 91.

التواصل الإجتماعي كبيئة حاضنة لنشر الأخبار الكاذبة، والتي تؤثر بدورها على الرأي العام حسب إعتقاد الباحث.

- **أهم نتائج الدراسة:** توصل الباحث من خلال هذه الورقة البحثية إلى الاستنتاج التالي: "التدفق الإخباري الهائل الموجود على شبكات التواصل الاجتماعي رمى بثقله ونتج عنه تواجد كومة من الأخبار الكاذبة التي تؤثر على الرأي العام عبر سرقة إدراكه للحقائق من طرف هذه الوسائط"، وقد أثار الباحث في هذا المقام مسألة مهمة أنه آن الأوان لتكثيف الجهود الإقليمية والدولية من أجل مواجهة الأخبار الكاذبة، وذلك عبر خلق آليات تحد من انتشارها على هذه الشبكات، وهذا ما لمسه الباحث من خلال جملة المبادرات التي تكمن في القوانين الرادعة لهذه الممارسة، ووضع ميثاق قانوني ملزم دوليا، إضافة إلى وضع أقسام خاصة على هذه الوسائط من أجل مكافحة هذه الظاهرة كما هو معمول به في المؤسسات الإعلامية.

الدراسة الثانية:

مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية المجلد:10 / العدد: 02 / السنة: 2023

تتناول هذه الدراسة موضوع الأخبار الكاذبة التي يتم نشرها وتداولها عبر وسائل الإعلام الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، وما يمكن أن ينجر عنها من مخاطر، خاصة وأنها أصبحت تستخدم بمعدلات متزايدة لتضليل الرأي العام وتحقيق مكاسب سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية، وتشكل الأخبار الكاذبة خطراً على الأمن الإعلامي والديمقراطية، لذلك تدعو الدراسة إلى تطوير آليات الكشف عن الأخبار الكاذبة ومراقبة المحتوى المنشور في الفضاء الإلكتروني لتحقيق الأمن الإعلامي. وتقع مسؤولية تحقيق هذا المطلب على عاتق الصحفيين والمدونين وحتى المستخدمين للفضاءات الإلكترونية، ويجب توسيع ثقافة النقد البناء والتأكد من صحة المعلومة والبحث عن المصادر الآمنة لتفادي خطر الأخبار الكاذبة.

وتلخصت إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:

كيف أثرت الأخبار الكاذبة على مطلب تحقيق الأمن، وكيف يمكن تجاوز هذه التأثيرات؟

وتهدف الدراسة إلى:

أولا: مسببات انتشار التضليل الإعلامي والأخبار الكاذبة.

ثانيا: تقديم العديد من الحلول التي تساهم في الحفاظ على الأمن الإعلامي.

لقد استفدنا من هذا البحث نظرًا لتوافقه مع دراستنا من حيث مصدر الحصول على الأخبار، وهو البيئة الرقمية، بالإضافة إلى تحقيق الأمن الإعلامي، كما أن كلتا الدراستين اعتمدتا على المنهج المسحي واستخدام العينة القصدية.

دراسة أجنبية:

الدراسة الأولى: للباحث **عبد الرزاق الدليمي،** سنة 2018، جامعة البترا في الأردن، بعنوان إشكالية الأخبار المفبركة وتأثيرها في تشكيل الرأي العام، دراسة إعلامية، بمركز الجزيرة للدراسات، حيث تندرج هذه الدراسة في إطار دراسات الرأي العام الوصفية.

وقد طرح الباحث في دراسته التساؤل الرئيسي الذي يدور حول مشكلة البحث على الشكل التالي: **ما تأثير الأخبار المفبركة على الرأي العام؟ وما أبعاده ومجالاته ومخاطره؟** والتي هدفت إلى الكشف عن دوافع الاعتماد على الأخبار المفبركة ومجالاته وتسلط الضوء على أساليب التعامل مع الأخبار المفبركة.

حيث اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي وتمثلت عينتها في الدراسة الكمية على عينة من أساتذة الإعلام وكذلك عينة من الصحفيين المسجلين رسميا في نقابة الصحفيين في الأردن، وبلغ عدد وحدات العينتين 110، واستخدمت الدراسة الحالية أداة الاستبيان وتحليل الشائعات حيث يعبر عن الرأي العام في موضوعات معينة وكان من أبرز نتائجها.

1- مدى إدراك الصحفيين لأخبار المفبركة من حيث المفهوم وقد حصلت على درجات متفاوتة.

2- معدل إدراك مدرسي الإعلام للأخبار المفبركة من حيث المفهوم والأهداف ذو درجة مرتفعة.

3- الدوافع المقترحة لاعتماد الصحفيين الأردنيين على الأخبار المفبركة وقد حصلت على درجة عالية، من هذا المنطلق فإن الدراسة تقترب من دراستنا في تقاطعها مع أحد المتغيرات وهي الأخبار المفبركة تساعدنا لحد ما في توجيه هذا البحث بناءا على النتائج التي توصلت إليها، حيث اعتمدت كلا الدراستين على العينة القصدية وتختلف معها دراستنا من حيث المنهج والتأثير بحيث ركزت هذه الدراسة على الأخبار المفبركة وتأثرها على الرأي العام أما دراستنا فركزت من البيئة الرقمية وانعكاساتها على الأمن الإعلامي، كما اختلفا من حيث النظرية فقد اعتمدنا على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام أما دراسة الباحث اعتمد على نظرية الأجندة كما استفدنا من الدراسة في الجانب المنهجي من خلال تشابه الأدوات والعينة.

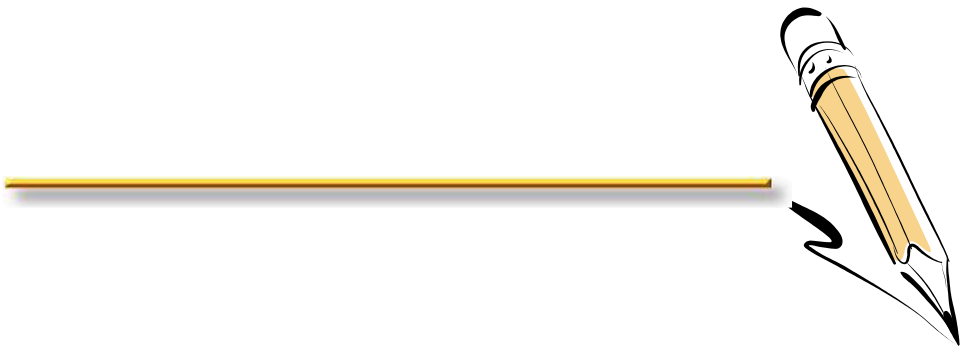

الفصل الأول:

الأخبار الزائفة والبيئة الرقمية

الفصل الأول: الأخبار الزائفة والبيئة الرقمية.

المبحث الأول: الأخبار الزائفة

المطلب الأول: مفهوم الأخبار الزائفة وتاريخها.

- **مفهومها:**

شير مفهوم الأخبار الزائفة أو الأخبار الكاذبة إلى نوع من المحتوى الإعلامي المضلل، الذي يُنشر عبر الوسائط التقليدية مثل الإذاعة والتلفزيون والصحافة، أو من خلال منصات الاتصال الرقمي، خاصة عبر الإنترنت. وغالبًا ما يرتبط هذا المفهوم بوسائل التواصل الاجتماعي، حيث تجد هذه الأخبار بيئة خصبة للانتشار السريع والتأثير الواسع. وتتمثل خطورة الأخبار الزائفة في قدرتها على منافسة الحقيقة، بل وتقديم نفسها كبديل لها، مما يخلق التباسًا لدى الجمهور ويؤثر على الرأي العام بطريقة قد تُفضي إلى نتائج خطيرة على المستويين الفردي والمجتمعي.[1]

تُعرف الأخبار الزائفة على أنها نوع من المقالات الإخبارية التي يُقصد بها التضليل، أو التي يتبين بعد التحقق من صحتها أنها كاذبة، وغالبًا ما تُستخدم لأغراض سياسية أو أيديولوجية. وتُشكل هذه الأخبار خطراً مضاعفاً في البيئة الرقمية، حيث تنتشر على نطاق واسع، مستفيدة من سرعة التداول وسهولة الوصول عبر منصات مثل تويتر وفيسبوك. وتتميّز عادةً بعناوين مثيرة أو مضللة، يُحتمل أن تُفهم على نحو خاطئ، خصوصًا إذا تم تداولها بمعزل عن سياقها، أو من دون التحقق من مصادرها الأصلية، مما يُضاعف من احتمالية خداع القارئ وتكوين تصورات مشوهة عن الوقائع والأحداث.

في حين يعرف الخبر الزائف على أنه هو الخبر الذي لا يطابق الحقيقة كلها أو جزء منها سواء عن طريق الحذف أو الإضافة أو التزوير وغير ذلك من الوسائل التي تنافس الحقيقة في صورة من صورها، والصحفي يجب أن يتحرى الدقة فلا يتسرع في نشر خبر كاذب أو تصريح مضلل قبل أن يتحقق من صحته واستهداف المصلحة العامة.

[1] بوهال حفيظة، مستوى القلق وعلاقته بالتعرض للأخبار الكاذبة في عصر جائحة كورونا، دراسة مسحية لعينةمن مستخدمي موقع الفيسبوك بالجزائر، جامعة الجزائر 3، ص 567.

وللخبر الزائف شروط تشمل:

- عدم صحة الخبر.
- سوء نية الصحفي.
- من شأنه تكبير السلم العام وإثارة الفزع بين الناس أو إلحاق الضرر بالمصلحة العامة.[1]

يمكننا القول أن الأخبار الزائفة هي معلومات خاطئة و مضللة تهدف إلى خداع القراء ودفعهم للاعتقاد بأنها معلومات موثقة وصحيحة.

كما يثير التساؤل عن الأخبار الزائفة مسألة التفكير في طبيعة الأخبار الحقيقية في حد ذاتها، حيث عرفت بطرق مختلفة من عدة باحثين:

فهي كما حددها **كوشنر:** " سرد الحدث. جديد، ومثير للانتباه ومهم".

في حين يعرفها ريتشاردون على أنها "سرد للأحداث التي تؤثر على الناس بشكل كبير، وهي سرد درامي لشيء جديد أو شيء منحرف".

من خلال ماسبق من التعاريف المختلفة حول مفهوم الأخبار الزائفة يجب التحقق من صحة المعلومات والأخبار قبل مشاركتها مع الآخرين شخصيا أو على منصة الفايسبوك.

- **تاريخها:**

إن موضوع الأخبار الزائفة قديم قدم صناعة الأخبار نفسها، فهي استراتيجية قديمة متجددة ارتبطت تاريخيا بظهور وسائل الإعلام إلا أن انتشار وسائل الاتصال الحديثة والتطور التقني الكبير الذي شاهدته العقود الأخيرة في مجال الاتصالات وسرعة نقل المعلومات كل هذه العوامل شكلت بيئة آمنة تروج من خلالها الأخبار الزائفة.

يرى بعض الباحثين أن جذور الأخبار الزائفة تعود إلى ما قبل أكثر من خمسة قرون، حيث ظهرت أولى نماذجها في شكل قصص معادية لليهود، تتهمهم زورًا باستخدام دماء الأطفال المسيحيين في طقوسهم الدينية. ومن أبرز هذه الحوادث، ما ارتبط باختفاء

[1] سهير صالح إبراهيم، أثر الأخبار الكاذبة على المواقع التواصل الاجتماعي في نشر القلق السياسي لدى الشباب، دراسة تجريبية، ص 356.

طفل يبلغ من العمر عامين في مدينة ترينت (Trent) الإيطالية عام 1475، خلال احتفال اليهود بعيد الفصح. ورغم أن هذه الروايات صُنِّفت لاحقاً ضمن الأساطير المعادية للسامية التي استُخدمت لاحقاً في الدعاية النازية، إلا أن البعض لا يزال يعتقد بصحتها، ما يُظهر التأثير العميق والمستمر للأخبار الزائفة في تشكيل التصورات الجمعية على مر التاريخ.

أما من حيث المصطلح والمفهوم، فإن كلمة "تضليل" تُشتق من الكلمة الروسية Dezinformacija، التي ظهرت في بدايات الحرب الباردة، وكانت تُستخدم للإشارة إلى نشر الأكاذيب بين صفوف العدو بهدف التشويش والتأثير على قدراته .ومع ذلك، فإن مفهوم "التضليل" كشكل من أشكال نشر المعلومات الكاذبة، يعود إلى فترات أقدم، حيث استخدم الكاتب الإنجليزي صمويل جونسون (Samuel Johnson) في عام 1756 هذا المفهوم في حديثه عن ملك بروسيا، مشيرًا إلى وجود "حقائق مضللة" حول ممارسات التعذيب التي لا يزال البريطانيون يخفونها.

في رسالة عام 1807 إلي جون نورفيل John Norville ، الشاب الذي كان قد سأل عن أفضل طريقة لإدارة صحيفة، كتب توماس جيفرسون Thomas Jefferson كلاما ناريا يدين الأخبار المزيفة حيث قال "لا يمكن الآن تصديق اي شيء يمكن رؤيته في الصحف، ومع نمو وانتشار الصحافة في عام 1830م، مال بعضها إلى الأعمال التي تتمحور حول الإعلانات التي تجذب جمهورا أكر بكثير من المواضيع المتعلقة بالآراء الحزبية، وهو ما حفر أكثر وسائل الإعلام بعدها على نشر أخبار مزيفة لا تنسى في التاريخ الأمريكي ثم تحول الدافع للتضليل نحو الإثارة الذهنية التجارية للجمهور.

وفي الثلاثينيات من القرن الماضي نشرت صحيفة نيويورك صان التي تعتمد على الإشهارات كأساس لدخلها تقريرا صحفيا يتحدث عن اكتشاف فضائي أظهر كائنات ذات أجنحة وأشجارا على القمر، وهو التقرير الذي تسبب في رفع نسب توزيع الصحيفة إلى نسب كبيرة، ليتبين فيما بعد أن ذلك المحتوى لا أساس له من الصحة وأن مالك الصحيفة اتخذه سبيلا لرفع نسبة توزيع الصحيفة ونسبة مبيعاتها.

الحربان العالميتان الأولى والثانية كانتا حربي إشاعات وأخبار كاذبة بالدرجة الأولى، لذلك فإن هذه الحالة جديرة بالدراسة من الناحية النفسية والاجتماعية، وعلى إثر ذلك صدر كتاب علم نفس الإشاعة) في عام 1947. مثلا خلال الانتصارات العسكرية لدول المحور ومع اقتراب الخطر الألماني أوردت الصحف الإنكليزية خبرا عن نزول مليون جندي روسي في منطقة (أبردين) لحماية بريطانيا، وطبعا هو خبر كاذب تماما والهدف منه رفع المعنويات، وكحال أي شائعة تم إضافة جز جديد ويتفنن المواطن في زيادة حبكة قصة المليون جندي، فكان بعضهم يصف أسلحتهم وآخر يؤكد أنه قابلهم، ويصف ملابسهم العسكرية، لدرجة أن أحد الإنكليز ادعى أن واحدا من هؤلاء الجنود الروس تقدم لطلب يد قريبته. وفي الحرب العالمية الثانية أيضا، أسس هتلر وزارة للدعاية السياسية وعين عليها جوزيف غوبلز صاحب عبارة أكذب ثم أكذب حتى يصدق الآخرون"، ومعظم الشائعات كانت تشمل تضخيم حجم القوة العسكرية الألمانية أن لديها قذائف تحول الناس إلى بخار.[1]

المطلب الثاني: أسباب انتشار الأخبار الزائفة.

لقد أصبحت الفضاءات الرقمية، سواء كانت **شبكات تواصل اجتماعي، مدونات،** أو **منصات رقمية متعددة،** أرضية خصبة لانتشار وتداول الأخبار الزائفة على نطاق واسع بين المستخدمين. ويُعزى ذلك إلى جملة من الخصائص البنيوية التي يتسم بها الفضاء الرقمي، كالاتساع، والاستقلالية، وصعوبة الرقابة، بالإضافة إلى طبيعته التفاعلية، وهي كلها عوامل أسهمت في **اختلاق الأخبار الكاذبة وتسريع وتيرة تداولها.**

وإلى جانب انتشار الأخبار الزائفة، ساهمت هذه الفضاءات في بروز ممارسات إعلامية واتصالية جديدة، لا تعتمد فقط على تلقي المضامين التي تنتجها وسائل الإعلام التقليدية، بل ترتكز بشكل أساسي على إنتاج المحتوى الرقمي ونشره على نطاق واسع. ومن أبرز هذه الممارسات :التدوين الإلكتروني، وصحافة المواطن، وصناعة المحتوى الرقمي، وهي ممارسات أدت إلى تدفق كميات هائلة من المعلومات والأخبار، التي تتفاوت في

[1] نبيل لحمر، الأخبار الكاذبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وآثارها على اتجاهات الرأي العام دراسة في المفهوم، العلاقة والأهداف، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد 07، العدد 02، الجزائر، 2020، ص 581.

مصداقيتها وموثوقيتها، وذلك بحسب طبيعة المصادر المعتمدة، وأهداف صانعي المحتوى أنفسهم.

وفي هذا السياق، تتخذ الأخبار الزائفة أشكالًا وأساليب متعددة للانتشار في البيئة الرقمية، مما يجعل مواجهتها أكثر تعقيدًا، ويزيد من الحاجة إلى تطوير آليات فعالة لرصدها وكشفها والتصدي لتأثيراتها.[1]

ويوجد للأخبار الزائفة عدة اسباب تؤدي إلى زيادة انتشار هذه الأخبار ويمكن إجمال هذه الأسباب في النقاط التالية:

1. **تنتشر الأخبار الزائفة لأن الناس منغلقون:** يميل الناس إلى البقاء في أمان "غرف الصدى" الخاصة بهم بدلا من البحث بنشاط عن معلومات جديدة عبر الانترنيت بحيث يفضل الإنسان المحتوى الذي يوافق آراءه بدل التطلع إلى محتوى مختلف وهذا ما تسهله مواقع التواصل الاجتماعي اليوم.
2. **تنتشر الأخبار الزائفة لأن قدراتهم المعرفية منخفضة:** الطريقة التي نقيم بها المعلومات الواردة هي عامل آخر لقابليتنا للأخبار المزيفة وجد الباحثون بلجيكيون أن قدرة الأفراد على الإدراك تحدد مدى قدرتهم على ضبط مواقفهم بعد تصحيح المعلومات الخطأ.[2]
3. **علاقة جودة المحتوى الإعلامي بالانتشار:** إن الوضع أكثر تعقيدا، فنشر الأخبار المزيفة هو ظاهرة متعددة العوامل تعتمد على كل من العوامل المعرفية والبيئية تفترض دراسة نشرت في دورية أن تدفق المعلومات وامتداد اهتمام المستخدمين المحدود يسهم في نشر محتوى ذي جودة منخفضة على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث وجد الباحثون علاقة ضعيفة بين الجودة وشعبية المحتوى، وخلصوا إلى أنه في شبكة مشبعة بالمعلومات، فإن المحتوى منخفض الجودة يصبح عرضة للانتشار بشكل كبير كمادة عالية الجودة.

[1] Posetti Ireton .(9105) .Journalism fake news and Disinformation .Paris: UNESCO

[2] العيدي اسمهان، حربوش زهور، انتشار الأخبار الزائفة عبر موقع الفايسبوك وتأثيرها على مصداقية الأخبار، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة ابن خلدون، تيارت، ص 40.

4. **تنتشر الأخبار الزائفة بسبب "تأثير الحقيقة الوهمية"**: إن رؤية الكثير من المعلومات، مثل التدفق المستمر للمنشورات أمامنا، يؤثر على الإدراك: فالتحيز أو ميلنا إلى مشاركة للمعلومات التي تدعم معتقداتنا الراسخة يتفاقم على الشبكات الاجتماعية ليس لدينا وقت لتحليل جميع المشاركات الواردة بشكل صحيح، فتميل إلى الانتباه فقط إلى تلك التي تحبها.[1]

5. **تنتشر الأخبار الزائفة بسبب عواطفنا:**

هناك عنصر آخر شائع عبر التقارير الإخبارية المزيفة الأكثر فاعلية هو أن الأشخاص يجدون صعوبة كبيرة في فضحها والسبب في ذلك مرة أخرى هو عواطفنا.

واستكشفت عالمة النفس في جامعة تورك "جوانا كاكنين"، ردود أفعالنا على الأخبار المزيفة على المستوى الفسيولوجي، ووفقا لأبحاثها حول حركات العين، عندما نقرأ قصة تثير ردود فعل عاطفية، وهي ذات صلة بنا، تحصل على نوع من الرؤية النفقية ويزداد انتباهنا، ما يجعلنا أكثر احتمالا لتذكر القصة.[2]

المطلب الثالث: تصنيفات الأخبار المفبركة.

قسم الباحثون في دراساتهم الإعلامية، الأخبار والمعلومات الكاذبة إلى عدة أقسام منها وكما ذكرتها دراسة "واردل وحسين ديراخشان" هناك ثلاثة أنواع من المعلومات:[3]

- **أخبار خاطئة:** وهي معلومات تنشر عن عدم معرفة بعدم صحتها ومن دون قصد الضرر، فناشرها يعتقد أنها أخبار صحيحة وجب للجماهير معرفتها لذلك يتم نشرها على نطاق واسع.[4]

[1] المرجع نفسه، ص 41.
[2] عبد الجبار بوطمين، عادل جربوعة، الأخبار الزائفة والحراك الشعبي في الجزائر، مجلة المعيار، المجلد 25، العدد 54، جامعة قسنطينة الجزائر، ص 217.
[3] المرجع نفسه، ص 99.
[4] بومشعل يوسف، الاتصال العمومي ورهان التصدي للأخبار الزائفة عبر البيئة الرقمية: مساهمة نظرية، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 07، العدد 03، جامعة أم البواقي، الجزائر، نوفمبر، 2023، ص 262.

- **أخبار مزيفة:** وهي معلومات تنشر عن قصد بهدف الإساءة وإلحاق الضرر، أي أن الناشر هنا يعرف أن هذه الأخبار غير صحيحة ولكن ينشرها ويشاركها مع الآخرين بغرض تحقيق مصالح معينة كتشويه صورة أو سمعة شخص أو مؤسسة ما.
- **أخبار مخادعة:** معلومات غير حقيقية القصد منها إحداث الأذى أو التسبب بخسائر أو تؤدي إلى نتائج سلبية للطرف أو الجهة المستهدفة مثل التسريبات والتحرش والكراهية متلاعب بها هدفها خداع الجمهور والتأثير في مواقفه.

وحدد مجلس التربية الإعلامية الأخبار الكاذبة بستة أنواع وهي:[1]

1. **أخبار السخرية** :(Satirical News) وهي أخبار تعتمد على الفكاهة والمبالغة في الطرح الساخر، غالبًا بقصد التسلية أو النقد غير المباشر، غير أن بعض الجماهير قد تأخذها على محمل الجد، ما يؤدي إلى سوء الفهم أو التلاعب بالرأي العام.
2. **المحتوى المضلل** :(Misleading Content) يقوم على استخدام حقائق جزئية أو حقيقية، لكنها تُقدَّم بطريقة تؤدي إلى تشويه السياق أو تغيير المعنى، بما يتوافق مع أهداف كاتب المحتوى أو الجهة الناشرة.
3. **الربط** الخاطئ :(False Connection) يتمثل في اختلاف جوهري بين عنوان المادة الإعلامية ومحتواها، ويُستخدم هذا الأسلوب غالبًا لجذب النقرات (Clickbait) وتحقيق أرباح دون اعتبار للدقة أو المصداقية.
4. **السياق الخاطئ** :(False Context) يحدث عندما تُستعمل صور أو معلومات صحيحة ولكن خارج سياقها الزمني أو المكاني أو الحدثي، وذلك لخداع الجمهور وإيهامه بواقع غير دقيق.
5. **المحتوى المتلاعب به** :(**Manipulated Content**) يتضمن تعديلًا أو تحريفًا في مواد أصلية (صور، فيديوهات، نصوص)، ما يؤدي إلى تغيير رسالتها أو دلالتها بطريقة مضللة.

[1] عبد الجبار بوطمين، عادل جربوعة، المرجع السابق، ص 100.

6. المحتوى الملفق :(Fabricated Content) وهو أخطر أنواع الأخبار الزائفة، حيث تكون المعلومات مختلقة تمامًا ولا تستند لأي أساس من الصحة، ويهدف إلى خلق وقائع وهمية قد تؤثر بشكل كبير في وعي الجمهور وتوجهاته.

المبحث الثاني: البيئة الرقمية.

المطلب الأول: مفهوم البيئة الرقمية.

- **مفهومها:**

لقد أمسى الاتجاه المستمر والمتدفق نحو الاستخدام الآلي في انجاز الأنشطة المختلفة للإنسان، يبشر بمفهوم جديد للمجتمعات، مجتمع يعيش بال ورق مطبوع أو مخطوط يعتمد على التقنية الرقمية الحديثة في اقتناء مصادر المعلومات وتبادلها ومن هنا نحصر مفهوم البيئة الرقمية بأنها:

تعرف على أنها البيئة التي تعتمد بصورة أساسية على شبكات المعلومات والحواسيب وتشمل عددا هائلا من المصادر الإلكترونية والتسهيلات الفنية المرتبطة بإنتاج المعلومات واستخدامها، كما أنها تمثل تطو ار لنظم البحث واسترجاع المعلومات.[1]

كما تعرف البيئة الرقمية كذلك بأنها " تلك المؤسسة أو المنظمة التي يعتمد العمل فيها على منظومة من الحاسبات الآلية ومحطات الاتصال الإلكترونية وأنظمة إدارة العمل والأنشطة والعمليات المختلفة، قواعد البيانات وشبكات المعلومات المحلية والعالمية والأنترنيت، ويجري توظيف التكنولوجيا الحديثة في تطبيقات العمل اليومية سواء بشكل جزئي أو كلي".[2]

يمكن تعريفها بأنها مجموعة العناصر البشرية المتفاوتة المهام والاختصاصات والدرجات الوظيفية والقناعات والكفاءات العلمية المتفاعلة فيما بينها وفق منظومة إدارية لإنجاز مهام محددة وبعبارة أخرى البيئة الرقمية هي البعد الإنساني للتطبيقات التكنولوجية

[1] فتيحة فاطمة، حم ازوي، ميمونة، بوعالم. الخدمة المرجعية في ظل البيئة الرقمية للمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية للمكتبة المركزية لجامعة ابن خلدون تيارت. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر، علم المكتبات وتكنولوجيا المعلومات. تيارت، 2018-2019. ص 27.

[2] عامر اب ارهيم قنديلجي، إيمان فاضل السام أرني. حوسبة (تمتة) المكتبات: استثمار امكانات الحواسيب في إجراءات خدمات المكتبات والمعلومات. عمان: دار مسيرة للنشر والتوزيع، 2004. ص 107.

المختلفة في المؤسسات في تفاعل الإنسان وقناعته ومدى تقبله للتغيرات التكنولوجية الجديدة، ومدى قدرته على انجاز وظائفه وأعماله بصورة دقيقة وسريعة.[1]

مما سبق يمكننا وضع تعريف: هي عبارة عن مؤسسة أو منظمة، فضاء جديد ظهر بظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبالخصوص شبكة الأنترنت، والذي يمكن من خلالها الحصول على المعلومات الرقمية بمختلف أشكالها.

المطلب الثاني: خصائص وأنواع مواقع التواصل الاجتماعي.

أولا: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.

تنبع أهمية مواقع التواصل الاجتماعي من قدرتها على منح الأفراد مساحة واسعة للتعبير عن ذواتهم، ومشاركة مشاعرهم وأفكارهم مع الآخرين، انطلاقًا من طبيعة الإنسان الاجتماعية التي تجعله ميّالًا إلى التواصل والانخراط في المجتمع. وتتميز هذه المواقع بعدة خصائص، من أبرزها:

1. **المشاركة:** تشجع هذه الوسائل الأفراد على المساهمة والتفاعل، وتذيب الفاصل بين الإعلام والجمهور، لتجعل من المستخدمين جزءًا من العملية الإعلامية.
2. **التفاعلية** :تتيح للمستخدمين دورًا مزدوجًا، فهم ليسوا فقط متلقين للمحتوى، بل أيضًا مرسلين ومنتجين له، مما يلغي الطابع الأحادي للاتصال الذي ميّز وسائل الإعلام التقليدية كالتلفاز والصحف، ويعزز التفاعل والمشاركة.[2]
3. **الشمولية** :تتجاوز مواقع التواصل الحواجز الجغرافية والحدود السياسية، مما يتيح للأفراد في مختلف أنحاء العالم التواصل بسهولة، بغض النظر عن أماكن تواجدهم.
4. **التنوع وتعدد الاستخدامات** :تستخدم مواقع التواصل في مجالات متعددة، فبإمكان الطالب التعلم من خلالها، والعالم نشر علمه، والكاتب التواصل مع قرائه، وغيرها من الاستخدامات المتنوعة التي تلبي حاجات فئات مختلفة

[1] عامر اب ارهيم، قندليجي. المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات واألنترنيت. عمان: دار الميسر، 2009، ص 517

[2] عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص 67.

5. .**سهولة الاستخدام** :تتميز هذه المنصات بواجهة استخدام بسيطة، وتدعم استخدام الصور والرموز واللغة الدارجة، مما يسهل عملية التفاعل والتواصل حتى لغير المختصين.
6. **الاقتصادية والتوفير** :تعد هذه الوسائل منخفضة التكاليف، سواء من حيث الوقت أو المال أو الجهد، فهي مجانية في أغلبها، ومتاحة للجميع دون تمييز، ما يتيح لأي شخص، بغض النظر عن وضعه المادي، إنشاء مساحة خاصة به للتواصل والتعبير.[1]
7. **الانفتاح** :تقدم أغلب وسائل التواصل خدمات مفتوحة تتيح التفاعل والمشاركة من الجميع، كإمكانية التعليق، التصويت، وإنشاء الصفحات، مع غياب شبه تام للقيود أو العوائق أمام الوصول إلى المحتوى.

ثانيا: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي.

1. الفايسبوك:

تُعد كلمة "فيسبوك (Facebook) "مصطلحًا أعجميًا مركبًا من كلمتين Face : وتعني "وجه"، و Bookوتعني "كتاب"، ليُشير المصطلح مجازًا إلى "كتاب الوجوه"، وهو الاسم الذي أراده مؤسس الموقع ليعكس طبيعة المنصة كوسيلة للتعرف والتواصل بين الأشخاص.[2]

وقد عرّف الباحث شري كنكوف كيونت، المتخصص في مجال مواقع التواصل الاجتماعي، "فيسبوك" على أنه أحد مواقع الشبكات الاجتماعية التي تمثل مجتمعًا دوليًا افتراضيًا عبر الإنترنت، حيث يلتقي الأفراد للتفاعل من خلال تبادل الصور، ومقاطع الفيديو، وتبادل المعلومات، والتواصل مع الأصدقاء والعائلة وزملاء العمل والدراسة وغيرهم.[3]

وقد جاءت فكرة إنشاء موقع "فيسبوك" في الأصل كمحاولة رقمية حديثة لتطوير نسخة تفاعلية من "كتاب الوجوه" التقليدي الذي كان يُستخدم في الأوساط الأكاديمية للتعريف

[1] صالح علي، مهارات التواصل الاجتماعي، أسس ومفاهيم وقيم، دار الحامد للنشر، عمان، الأردن، 2015، ص 148.
[2] حسان أحمد قمحية، الفيسبوك تحت المجهر، دار النخبة للنشر والتوزيع، الجيزة، 2017، ط1، ص 89.
[3] حسين محمود هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015، ص 89.

بالطلاب. وكان من المبادئ الأساسية التي قام عليها الموقع تشجيع المستخدمين على استخدام أسمائهم الحقيقية، مع توثيق المعلومات الخاصة بهم، لا سيما الهوايات والسير الذاتية، استنادًا إلى عناوين البريد الإلكتروني الرسمية المرتبطة بالمؤسسات التعليمية، مما عزز من مصداقية المستخدمين ومحتوى تفاعلهم.

2. **الانستغرام:**

يُعد إنستغرام واحدًا من أبرز شبكات التواصل الاجتماعي المعاصرة، حيث يُتيح للمستخدمين إمكانية التقاط الصور ومشاركتها عبر منصات متعددة، من بينها تويتر، وفيسبوك، وشبكة إنستغرام نفسها. وقد ساهمت سهولة استخدام التطبيق وتركيزه على الجانب البصري في جذب ملايين المستخدمين حول العالم، خاصة من فئة الشباب والمصورين المحترفين والهواة.

ويضم إنستغرام كمًّا هائلًا من الصور والمحتوى البصري، مما جعله يُصنّف كواحد من أكبر قواعد بيانات الصور على الإنترنت. ففي مايو عام 2012، أجرت إحدى الشركات المتخصصة دراسة إحصائية على الموقع، كشفت من خلالها عن نتائج مذهلة، أبرزها: أن كل ثانية تُضاف 58 صورة جديدة إلى المنصة، ويحصل التطبيق على مستخدم جديد، بالإضافة إلى أن التطبيق قد تجاوز حاجز المليار صورة مرفوعة منذ انطلاقه.

وقد أثارت هذه المنصة الحديثة، بما تقدمه من محتوى بصري مفتوح ومتداول، العديد من التساؤلات في الأوساط القانونية والثقافية، لا سيما فيما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية، مما جعل من الضروري على المختصين والباحثين في هذا المجال دراسة هذه الظاهرة الرقمية الجديدة، وتأليف أعمال علمية توضح أبعادها القانونية والأخلاق.[1]

3. **اليوتيوب:**

يُعد يوتيوب من أبرز منصات مشاركة مقاطع الفيديو على الإنترنت، وهو موقع تابع لشركة جوجل، يوفّر للمستخدمين إمكانية رفع مقاطع الفيديو أو مشاهدتها أو تحميلها، مع

[1] حسين دبي الزويني، شفاء عبد الزهرة الكناني، شبكات التواصل الاجتماعي والإدمان الرقمي مخاطر التفاعلية والاندماج والتقني، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، 2021، ص 37.

توفر كم هائل من المحتوى المرئي الذي يغطي مختلف المجالات. ويُعتبر يوتيوب من أكثر المواقع زيارة حول العالم، حيث يضم ملايين الحسابات النشطة، ويزوره يوميًا عدد ضخم من المستخدمين من مختلف الجنسيات والفئات العمرية.[1]

أسس الموقع في عام 2005 على يد ثلاثة موظفين سابقين في شركة باي بال (PayPal)، وكان مقر إنشائه في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد شكّل منذ ذلك الحين ثورة في عالم الإعلام الرقمي والبث المرئي، حيث أصبح منصة مفتوحة لأي شخص لنشر المحتوى المرئي ومشاركته على نطاق عالمي.

4. التويتر:

يُعتبر تويتر أحد أبرز مواقع التواصل الاجتماعي، وقد حدد مؤسس المنصة رسالتها بقوله" :مهمتنا هي منح الجميع الإمكانية لإنشاء الأفكار والمعلومات ومشاركتها فورًا دون حدود ".وتُعبر هذه العبارة عن الهدف الأساسي الذي أُنشئ الموقع من أجله، وهو تمكين الأفراد من التعبير السريع والمباشر عن آرائهم ومشاركة المعلومات بحرية.[2]

ويُشتق اسم "تويتر" من الكلمة الإنجليزية *Twitter* والتي تعني "تغريد"، في إشارة إلى رسائل قصيرة وسريعة تُشبه تغريدات الطيور. ويُصنف تويتر ضمن فئة مواقع "التدوين المصغر" أو **Microblogging**، حيث يتيح للمستخدمين نشر رسائل قصيرة تُعرف بـ"تغريدات" لا تتجاوز عددًا محدودًا من الأحرف.[3]

المطلب الثالث: المجتمع الافتراضي.

أولا: مفهوم المجتمع الافتراضي.

تنوعت التعريفات حول مفهوم الجماعات الافتراضية من ذوي التخصصات المختلفة ما بين مهتمين بعلوم الحاسب والاتصالات ومهتمين من علماء الاجتماع ورجال السياسة وقد عرف المفهوم عمرو الجويلي "بأنها جماعات تشكلت إثر الثورة المعلوماتية التي أتاحت

[1] عبد الرحمان بن براهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، ص 65.
[2] عمر بن عبد الله بن محمد المقيل، الاستشارات الحديثة على مواقع التواصل الاجتماعي: تويتر، فيسبوك، تيلجرام، بحث مقدم إلى مؤتمر المصادر الالكترونية للعلوم الشرعية التي تنظمه كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك، من 8 إلى 10-05-2017، ص 04.
[3] فهد بن علي الطيار، شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة تويتر نموذجا، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب المجلد 31، العدد 61، الرياض 2014، ص 202.

الفرصة إلى تقليص التباعد الجغرافي ما أتاح الفرصة للاتصال بين أفراد يقعون عبر مسافات متباعدة يجمع بين أفرادها نوع من الإحساس بالولاء والمشاركة[1].

ثانيا: خصائص المجتمع الافتراضي.

نتيجةً للتطور التكنولوجي المتسارع، وتعقّد أنماط الحياة، وتشعّب العلاقات الإنسانية، نشأت لدى الإنسان حاجة لبناء فضاءات تواصلية جديدة تتجاوز حدود الواقع المادي، فكان أن أنشأ ما يُعرف بـ"المجتمع الافتراضي". ويُعد هذا المجتمع امتدادًا للمجتمع الحقيقي، يتشابه معه في بعض الخصائص، ويختلف عنه في أخرى، إلا أنه يحتفظ بسمات تجعل منه بيئة تفاعلية متكاملة في حد ذاتها.

ورغم تنوع المجتمعات الافتراضية واختلاف أهدافها وطبيعة أنشطتها، فإنها تشترك في مجموعة من الخصائص العامة، يمكن إيجازها فيما يلي:

1. **وجود غرض مشترك** :يتشارك أفراد المجتمع الافتراضي غرضًا أو هدفًا معينًا، قد يتمثل في مصلحة مشتركة، أو اهتمام محدد، أو احتياج اجتماعي أو معرفي، أو نشاط ترفيهي أو مهني. ويُعد هذا الغرض هو المحرّك الأساسي لانخراط الأعضاء وانتمائهم إلى هذا المجتمع.
2. **المشاركة النشطة والمتكررة:** تتسم المجتمعات الافتراضية بمستوى عالٍ من التفاعل بين أعضائها، حيث تنشأ بينهم علاقات اجتماعية وتبادلات فكرية ومشاركات متواصلة، تخلق بيئة ديناميكية تُعزز الشعور بالانتماء.
3. **الاشتراك في إطار اجتماعي موحّد:** غالبًا ما يتبنى أعضاء المجتمع الافتراضي مجموعة من التقاليد، والأنماط السلوكية، واللغة أو المصطلحات الخاصة، بالإضافة إلى بروتوكولات تواصل تُشكل الإطار الثقافي والاجتماعي للمجتمع، مما يُسهم في توحيد أعضائه وتيسير التفاعل بينهم.[2]

المطلب الثالث: المجتمع الشبكي.

[1] نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات: رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العريب، عامل المعرفة، عدد 265، 2001، ص 105.
[2] جلال علي الأعرجي ورباب راسم كاظم: المجتمعات الافتراضية واقع جديد، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد 8، 2012، ص 152.

أولا: مفهوم المجتمع الشبكي:

وقد عرف كاستيلز الشبكة بأنها:" البنية الاجتماعية لعصر المعلومات عصر المجتمع الشبكي المؤلف من شبكات الإنتاج والقوة والتجربة، حيث تقوم هذه الشبكات بدورها في بناء ثقافة افتراضية في إطار التدفقات المعولمة متجاوزة بذلك مفهومي الزمان والمكان؛ وقد حصل في عصرنا اختراق جميع المجتمعات بالفعل الجارف للمجتمع الشبكي، ومقابل التشبيك المتعولم الذي يعد الظاهرة الأبرز في مجتمع المعرفة تقف الذات التي تشير في نصوص كاستيلز إلى الهويات الفردية والجماعية الهادفة إلى المحافظة على حياتها في خضم التحولات المعرفية الجارفة وينتج التناقض بين الشبكة وبين الذات في نظر كاستيلز صورا جديدة للصراع الاجتماعي، وهو يلح على الطابع المعرفي لهذا الصراع حيث للشبكات بقواعدها الرمزية شأن بارز في تأجيج الملامح الكبرى للصراع الدائر بين العالم اليوم وترتيبها.[1]

ثانيا: خصائص المجتمع الشبكي.

يُعد الفاعل في المجتمع الرقمي ذاتاً افتراضية مرقمنة، مبرمجة آلياً، تتجسد في شكل مركب رقمي لا يمتلك جسداً مادياً. وغالباً ما يُعبّر عن هذه الهوية الرقمية من خلال رموز أيقونية أو شيفرات مميزة، قد تظهر على شكل صورة أو رمز بصري يُستخدم للدلالة على هوية المستخدم داخل الفضاء الشبكي. وتصبح هذه الهوية رمزاً رئيسياً للتفاعل والتواصل في البيئة الافتراضية.

في هذا السياق، تتخذ العلاقة بين الإنسان والتقنية، لا سيما الحاسوب، أشكالاً محددة داخل المجتمع الشبكي، تحكمها قواعد مغايرة لتلك التي تنظّم الحياة الاجتماعية والثقافية في الواقع المادي. ورغم هذا الاختلاف، تساهم الذات الافتراضية من خلال تفاعلاتها وخياراتها في إعادة تشكيل الفضاء الرقمي وإنتاج واقع افتراضي بديل.

[1] كمال، عبد اللطيف.المعرفي الأيديولوجي، الشبكي :تقاطعات ورهانات .قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2012، ص ص، 17-18.

ويُبنى التواصل داخل المجتمع الشبكي على نمطين رئيسيين: تواصل متزامن يتطلب الحضور الآني للأطراف، وتواصل غير متزامن يتم في غياب التواجد الفيزيائي المتزامن، ما ينعكس على طبيعة العلاقات الافتراضية ويمنحها سمات خاصة تختلف عن تلك التي تميز العلاقات الواقعية.

يتجلى حضور الفرد في الفضاء الشبكي من خلال "آثاره الرقمية"، وهي نِتاج أنشطته التفاعلية التي تظهر على شكل رموز تجريدية. وتتنوع هذه الرموز حسب طبيعة المنصات الرقمية، وتشمل إشارات مثل: نعم/لا، فتح/غلق، وصل/فصل، إعجاب، مشاركة، تعليق... وغيرها من أدوات التفاعل التي تُشكّل بنية العلاقات داخل المجتمع الافتراضي.

أما لغة التواصل في هذا الفضاء الرقمي، فهي تتسم بطابع خاص يمزج بين الكلمة، الرمز، الأيقونة، الوجوه التعبيرية، الصور، وغيرها من الوسائط البصرية. وغالباً ما يُعاد تشكيل رمزية هذه العناصر والتلاعب بها لإنتاج معانٍ جديدة تعبّر عن خصوصية الأفراد وتُجسّد ديناميكية الجماعات الافتراضية، بما يسهم في بلورة شكل من "الوجود الرقمي" داخل هذا المجتمع الشبكي المتحوّل[1].

المبحث الثالث: الأمن الإعلامي.

المطلب الأول: مفهوم الأمن الإعلامي.

قبل الخوض في مفهوم "الأمن الإعلامي"، من الضروري التمييز بينه وبين "الإعلام الأمني"، نظراً للتشابه الظاهري بين المصطلحين، رغم الاختلاف الجوهري في دلالاتهما. فكثيراً ما يُحدث هذا التشابه التباساً مفاهيمياً لدى الباحثين والمهتمين بالشأن الإعلامي والأمني على حد سواء.

ويُقصد بـ"الإعلام الأمني" نوع من أنواع الإعلام المتخصص، يُعنى بتغطية القضايا الأمنية ونقل المعلومات المتعلقة بالمؤسسات الأمنية للرأي العام، بما يسهم في تعزيز الوعي الأمني لدى المجتمع. ويُعد هذا المفهوم من المفاهيم الحديثة نسبياً في الأدبيات العربية،

[1] د، سليم سهلي، أسامة بخوش، الفردانية الشبكية والمجتمعين، جدل الحديث التقليدي، مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، العدد 05، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، 2020، ص 97.

حيث تعود بدايات استخدامه إلى عام 1980، عندما استحدثه الباحث "علي بن فايز الجحني في إطار الدراسات العربية المعنية بالإعلام.

في أطروحته لنيل درجة الماجستير، أطلق الباحث "علي بن فايز الجحني" مصطلح "الإعلام الأمني"، محدداً إياه كمفهوم يشمل جميع الأنشطة الإعلامية الصادرة عن الأجهزة الأمنية، من مجلات، نشرات، برامج، وغيرها، والتي تهدف إلى تعزيز الوعي الاجتماعي وترسيخ المبادئ والقيم التي تُعد سداً منيعاً في وجه الجريمة والانحرافات السلوكية.

وقد تباينت وجهات النظر حول حدود هذا المفهوم. فبينما يراه بعض الباحثين مفهوماً شاملاً يمتد ليشمل كافة الجوانب المرتبطة بأمن الأمة، سواء كانت اجتماعية، اقتصادية، أو بيئية، يذهب آخرون إلى حصره في الإطار التقليدي للأمن الشرطي، المرتبط بمكافحة الجريمة فقط. وهناك من يُوسّع دائرته ليشمل الأمن الخارجي وحماية الحدود، في حين يقتصره البعض الآخر على الأمن الداخلي فحسب.

كما يقترح تيار من المهتمين بهذا الحقل الإعلامي أن يُركّز الإعلام الأمني على الجانب التوعوي فقط، من خلال نقل الحقائق الأمنية للجمهور، وتبصيرهم بالمخاطر المحدقة، بما يسهم في تعزيز الوقاية والوعي العام[1].

أما مصطلح "الأمن الإعلامي" فيُعد أحد أوجه الأمن الوطني، إذ يُعرّف الأمن الوطني بأنه ذلك الجانب من سياسات الدولة الذي يهدف إلى خلق بيئة مؤاتية لحماية القيم والمصالح الحيوية للمجتمع. وفي هذا السياق، يُشكّل الإعلام ركيزة أساسية في صون تلك القيم، لاسيما إذا تمتع بالاستقلالية وارتبط بالمرجعيات الثقافية والاجتماعية المحلية، الأمر الذي يُفضي إلى تحقيق الأمن الإعلامي داخل المجتمع.

ويتمثل الأمن الإعلامي في قدرة الدولة على توفير الآليات والتشريعات الكفيلة بحماية الإعلام الوطني من التأثيرات السلبية للتدفق الإعلامي الأجنبي، مع ضمان حرية الممارسة الإعلامية في إطار من الالتزام بالقيم والثوابت الوطنية. ويتجسد ذلك أيضاً في امتلاك الدولة

[1] محمود عزت اللحام وآخرون، الإعلام الأمني، الطبعة الأولى، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص ص 78، 79.

لوسائل إعلامية تعبّر عن هوية المجتمع وتُحافظ على ثقافته، مما يعزز قدرتها على مواجهة التأثيرات الخارجية.

ومن هذا المنطلق، يُنظر إلى الأمن الإعلامي باعتباره صمام أمان حقيقياً للمجتمع في وجه التحديات المرتبطة بالتدفق الحر للمعلومات، وبما يضمن حماية النسيج الثقافي والاجتماعي من الذوبان أو التهديد.[1]

من خلال ما ذكر، نجد أن الفرق ما بين الإعلام الأمني والأمن الإعلامي يكمن في الدور الذي يؤديه كل نوع، حيث يعد الأول إعلام متخصص يقوم بتوظيف الجهود الاتصالية للأجهزة الأمنية لمحاربة الجريمة بشكل عام[2]، ويقوم مفهوم "الأمن الإعلامي" على تفعيل مجموعة من الآليات والاستراتيجيات التي من شأنها تعزيز قدرة وسائل الإعلام الوطنية على مواجهة التحديات الناجمة عن التدفق المعلوماتي القادم من جهات أجنبية قد تستهدف المساس بقيم المجتمع وأمنه واستقراره. وتتعاظم هذه التحديات في ظل البيئة الرقمية المعاصرة وما تشهده من تطور تكنولوجي متسارع، ساهم في تعزيز حرية تداول المعلومات وسرعة انتشارها، مع ما يصاحب ذلك من صعوبات متزايدة في تتبع مصادر المعلومات أو ضبطها، الأمر الذي يجعل من تحقيق الأمن الإعلامي مهمة أكثر تعقيداً في العصر الرقمي.

المطلب الثاني: أهمية الأمن الإعلامي.

يُعد الأمن من أبرز واجبات الدولة الحديثة، إذ تفرض الطبيعة البشرية وجود اختلاف دائم بين الأفراد، الأمر الذي يؤدي في غياب الضوابط إلى صراعات ونزاعات قد تتطور إلى مشاحنات، بل إلى فوضى وسفك للدماء. وتُصبح الحاجة إلى سلطة حاكمة (الوازع) ضرورة ملحّة لضبط السلوك المجتمعي، خاصة عند غياب الرادع الديني أو ضعف تأثيره. ومن هنا،

[1] وحيدة بوفدح بديسي، الأمن الإعلامي في ظل العولمة الإعلامية، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، المجلد 32، العدد 02، قسنطينة، 2018، ص ص 482-483.

[2] جدو فؤاد،» آليات تحقيق الأمن الإعلامي في ظل ثنائية الإنكشافية الإعلامية ومنطق الأمننة، دراسة ميدانية، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، جامعة سيدي بلعباس، المجلد08 ، العد01 ، جوان 2017، ص 104.

يُنظر إلى الأمن بوصفه صمام الأمان الذي يضمن استقرار الأوطان وسلامة الأفراد، باعتباره شرطاً أساسياً لتحقيق النمو الاقتصادي والتقدم في شتى المجالات.

وفي هذا الإطار، يكتسب الأمن الإعلامي أهمية متزايدة، تتجلى من خلال النقاط التالية[1]:

1. يُعد الإعلام الآمن من أبرز الوسائل المعاصرة لنشر رسالة التوحيد، وتصحيح الصور المغلوطة عن الإسلام، كما يسهم في توطيد الروابط الاجتماعية داخل المجتمعات الإسلامية، وتعزيز الصلة بين المسلمين وغيرهم عبر قنوات اتصال مسؤولة وآمنة. وعندما يتحقق الأمن الإعلامي، يُمكن للأفراد والجماعات التعبير عن مواقفهم وتفسير الأحداث المعاصرة من منطلقات واضحة.
2. يلبّي الأمن الإعلامي حاجات الأفراد النفسية من خلال توفير بيئة تواصلية مستقرة، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على التوازن المجتمعي.
3. يُتيح الأمن الإعلامي إبراز الرموز والنماذج الإسلامية، سواء التاريخية أو المعاصرة، ويُسهم في تسليط الضوء على المبادرات الإصلاحية في المجتمع، في مقابل مجابهة النماذج السلبية التي تسهم في تفكيك البناء الأخلاقي والاجتماعي.
4. يُساعد الإعلام الآمن الدعاة والمربين في ترسيخ القيم الإسلامية والتربوية في نفوس المتلقين، ويُسهم في تحصين المجتمع من الأفكار الدخيلة والمضادة لتعاليم الإسلام، التي غالبًا ما تُبث عبر الفضاء الإعلامي غير المنضبط.
5. تواجه المجتمعات الإسلامية اليوم تحديات كبرى في ظل انتشار التيارات الفكرية الوافدة والمادية، والتي تُنقل عبر أجهزة إعلامية ذات قدرة عالية على الإقناع والتأثير، ما يجعل من الأمن الإعلامي ضرورة حيوية لصون الهوية الإسلامية وتعزيز موقع الأمة الحضاري والقيادي.

[1] سمير محمد جمعة عواودة، محمد مطلق محمد عساف، الأمن الإعلامي في ضوء المقاصد الضرورية، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، المجلد 8، العدد 2، كانون الأول، جامعة القدس فلسطين، 2023، ص ص 79-80.

6. يُضطلع الإعلام الآمن بدور "المحتسب" في كشف أشكال الفساد ومحاربتها، وفضح الجهات التي تقف وراءها، فضلاً عن كونه سجلاً توثيقياً يُعد مرجعاً موثوقاً للباحثين والمهتمين بالشأن الإسلامي.
7. تعيش البشرية اليوم في عصر "الدولة الإعلامية"، حيث ألغت التكنولوجيا الحديثة الحدود الجغرافية والثقافية، وسمحت بتدفق غير مسبوق للمعلومات، بما في ذلك اختراق الخصوصيات الدينية والثقافية للمجتمعات، مما يستدعي يقظة إعلامية وأدوات أمن إعلامي فعّالة.
8. أعادت الدول المعاصرة رسم سياساتها الاستراتيجية استناداً إلى خطابها الإعلامي، وباتت السيطرة على الإعلام المحلي والإقليمي وسيلة للتحكم في الرأي العام والتأثير على الداخل والخارج على حد سواء.

المطلب الثالث: طرق تحقيق مطلب الأمن الإعلامي

يمكن تحقيق الأمن الإعلامي من خلال تبني وتطوير مجموعة من الأسس التي تضمن بيئة إعلامية مستقرة وآمنة، وتعزز من قدرة وسائل الإعلام على أداء أدوارها بحرية ومسؤولية. ومن أبرز هذه الأسس[1]:

1. **الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية** :يشمل ذلك التقيّد بالمصداقية، الدقة، والحياد في نقل الأخبار والمعلومات، بما يعزز ثقة الجمهور بوسائل الإعلام ويحدّ من انتشار الشائعات والمعلومات المضللة.
2. **حماية العاملين في المجال الإعلامي** :من خلال توفير الضمانات الأمنية للصحفيين والعاملين في قطاع الإعلام ضد مختلف أشكال التهديد أو الاعتداء، سواء كانت جسدية أو لفظية، إضافة إلى حمايتهم من الضغوط التي قد تُمارس عليهم من الجهات المرتبطة بموضوعات التغطية.

[1] نبيل بن مدور، لبنى رحموني، الأخبار الكاذبة ومطلب تحقيق الأمن الإعلامي في الفضاء الإلكتروني الجزائري، رؤية نقدية تحليلية، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد 10، العدد 02، جامعة العربي أم البواقي، الجزائر، 2023، ص 62.

3. **تهيئة بيئة عمل آمنة** :تشمل ضمان حماية خصوصية الصحفيين والمحافظة على سرية المصادر والمعلومات، ما يوفر دعماً مهنيًا وأخلاقيًا يضمن استقلالية الأداء الإعلامي.
4. **التكوين المستمر والتدريب المهني** :يُعد من ضرورات الأمن الإعلامي، خاصة في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة، حيث يتطلب الأمر تأهيلاً مستمراً للعاملين في المجال على الاستخدام الآمن للتكنولوجيا الحديثة، وأساليب الحماية الرقمية.
5. **التنسيق مع الجهات الأمنية والمنظمات المختصة** :وذلك من خلال التعاون المؤسسي لتأمين بيئة إعلامية محمية، إلى جانب التبليغ الفوري عن أي اعتداءات أو تهديدات تتعرض لها المؤسسات أو الأفراد العاملون في الحقل الإعلامي.
6. **حماية المصادر الإعلامية** :بما يشمل صون هوياتهم ومعلوماتهم الشخصية، وهو ما يُعد من ركائز حرية الصحافة والمسؤولية المهنية.
7. **تشجيع التعددية الإعلامية والحوار المجتمعي** :من خلال إتاحة مساحات للتعبير الحر والتفاعل بين مختلف الوسائل الإعلامية والجمهور، بما يُسهم في تكوين رأي عام واعٍ ومستنير.

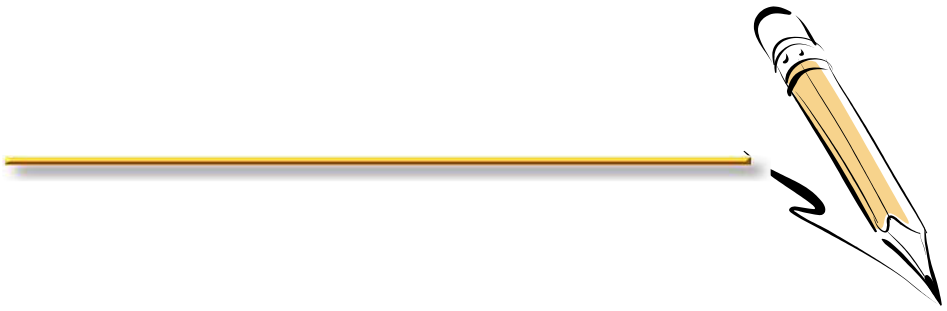

الفصل التطبيقي:

المبحث الأول: أدوات الدراسة

خصص هذا المبحث لتحليل منهجية وأدوات الدراسة بالاعتماد على أربعة مطالب تضمنت على التوالي، منهج الدراسة وأداة قياسها، مجتمع وعينة الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة، وعرض الصدق الظاهري وثبات أداة الدراسة، وصدق الداخلي لأداة قياس الدراسة.

المطلب الأول: أداة قياس الدراسة الميدانية

الفرع الأول: أداة قياس الدراسة

تم استخدم الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، نظرا لما توفره هذه الأداة من إمكانية تجميع أكبر قدر ممكن من البيانات، فضلا عن سهولة فرزها وعرضها، وقد تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للدراسات الاجتماعية SPSS. V26 في تحليل البيانات التي تم الحصول عليها بالاعتماد على أداة الاستبيان، والذي تم تقسيمه إلى قسمين:

القسم الأول: يتكون من أسئلة عامة تتعلق بالبيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة (الجنس، السن، طبيعة الوظيفة، الرتبة، التخصص، المستوى التعليمي).

القسم الثاني: يتكون من 24 عبارة موزعة على ثلاثة محاور أساسية:

- **المحور الأول:** العوامل التي تؤدي إلى انتشار الأخبار الزائفة في البيئة الرقمية، ويتكون من 08 عبارات.
- **المحور الثاني:** تأثير الأخبار الزائفة على مصداقية وسائل الإعلامية الرقمية، ويتكون من 08 عبارات.
- **المحور الثالث:** تأثير الأخبار الزائفة على الأمن الإعلامي، ويتكون من 08عبارات.

وقد تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي لكونه أكثر تعبيرا ودقة لرصد آراء أفراد عينة الدراسة، ويمكن توضيحه من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (1): مقياس ليكرت الخماسي

الإجابات	موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا
الدرجات	5	4	3	2	1
الفئة	[4.2-5]	[3.4-4.2[	[2 .6-3 .4[	[1.8-2.6[	[1-1 .8[
الدرجة	عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على سلم ليكرت.

المطلب الثاني: مجتمع وعينة الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة

الفرع الأول: مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع هذه الدراسة من الأساتذة بكلية العلوم الإنسانية بجامعة محمد بوضياف بولاية المسيلة، حيث تم اختيار أفراد عينة الدراسة من الأساتذة بالكلية محل الدراسة بالاعتماد على أسلوب عينة عشوائية، حيث تكونت عينة الدراسة من 40 أستاذ، وقد تم توزيع 40استبيان، وبلغ عدد استمارات الاستبيانات المستردة 40 استبيان أي بنسبة 100% من الاستبيانات الموزعة، وبعد فحصها لم يتم استبعاد أي استبيان، أي عدد الاستبيانات الفعلية الصالحة للتحليل الإحصائي 40 استبيان، وكانت فترة توزيع الاستبيانات من 8 ماي 2025 إلى 15 ماي حيث تم الاعتماد على التسليم اليدوي المباشر لجميع الأساتذة عينة الدراسة بكلية العلوم الإنسانية بجامعة محمد بوضياف بولاية المسيلة.

الفرع الثاني: الأساليب الإحصائية المستعملة

لعرض وتحليل أداة قياس الدراسة المتمثلة في الاستبيان تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل بيانات محاور استبيان الدراسة، والمتمثل في الآتي:

- **معامل الارتباط بيرسون:** من أجل قياس صدق المحتوى "الاتساق الداخلي" للعبارات مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، بهدف معرفة الصدق الداخلي لأداة قياس الدراسة (الاستبيان).

- **معامل ألفا كرونباخ:** لقياس ثبات أداة الدراسة (الاستبيان).

- **التكرارات والنسب المئوية:** لبيان ووصف الخصائص العامة لأفراد عينة الدراسة.

- **المتوسط الحسابي:** لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض إجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات محاور الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسية، مع العلم أنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط.

- **الانحراف المعياري:** للتعرف على مدى انحراف إجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات محاور الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطاتها الحسابية، كما يستخدم لترتيب العبارات ذات المتوسط الحسابي المتساوي لصالح أقل تشتت.

- **اختبار شبيرو ويلك:** لمعرفة طبيعة توزيع بيانات الدراسة ومدى معلميتها، ويستخدم عندما يكون حجم العينة أقل من 50 مفردة.

- **اختبار ستيودنت للعينة الأحادية:** يستخدم لاختبار العينة الأحادية في حالة البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

المطلب الثالث: صدق الاتساق الداخلي لمحاور أداة الدراسة

سيتم عرض وتحليل صدق الاتساق الداخلي لعبارات محاور أداة الدراسة وهذا من خلال معدل الارتباط حسب معامل بيرسون مع مراعاة مستوى الدلالة الإحصائية لكل العبارات.

أولا: صدق الاتساق الداخلي لمحور العوامل التي تؤدي إلى انتشار الأخبار الزائفة في البيئة الرقمية

كانت معدلات معامل الارتباط بيرسون ومستويات الدلالة الإحصائية للمحور الأول الخاص بالعوامل التي تؤدي إلى انتشار الأخبار الزائفة في البيئة الرقمية وفق الجدول التالي:

الجدول رقم (2): صدق الاتساق الداخلي لمحور العوامل التي تؤدي إلى انتشار الأخبار الزائفة في البيئة الرقمية

الرقم	العبارات	ارتباط العبارة بالمحور	
		معامل ارتباط بيرسون	SIG
01	غياب الرقابة الفعلية على المحتوى الرقمي يساهم في انتشار الأخبار الزائفة.	0.362	0.022
02	ضعف الثقافة الإعلامية لدى المستخدمين يسهم في تصديق الأخبار الكاذبة.	0.563	0.000
03	سهولة إنشاء ونشر المحتوى على وسائل التواصل تجعل من الأخبار الزائفة ظاهرة متكررة.	0.422	0.007
04	المنصات الرقمية لا تبذل جهدا كافيا في التحقق من صحة المعلومات.	0.597	0.000
05	الأخبار الزائفة تنتشر أكثر عند الأزمات والكوارث.	0.508	0.001
06	تلعب الحسابات الوهمية والروبوتات الآلية دورا رئيسيا في تضخيم الأخبار الزائفة وتكرارها عبر منصات متعددة.	0.674	0.000
07	تسمح البنية المفتوحة للبيئة الرقمية بتداول المعلومات الزائفة بسرعة دون تحقق أو تحقق من المصدر.	0.561	0.000
08	يساهم غياب التنظيم القانوني والرقابة الفعالة على المحتوى الرقمي في تفشي الأخبار الزائفة دون ردع.	0.431	0.006

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من الجدول أعلاه يتضح بأن جميع معاملات ارتباط عبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية للمحور الأول كانت دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وذات إشارة موجبة، كما أنا نسبة الارتباط بلغت 36.20% بمستوى معنوية 0.022 في حدها الأدنى للعبارة (01) الخاصة بـ: "غياب الرقابة الفعلية على المحتوى الرقمي يساهم في انتشار الأخبار الزائفة"، وفي حدها الأعلى بنسبة 67.40% بمستوى معنوية 0.000 للعبارة (06) الخاصة بـ: "تلعب الحسابات الوهمية والروبوتات الآلية دورا رئيسيا في تضخيم الأخبار الزائفة وتكرارها عبر منصات متعددة"، وهذا ما يدل على وجود ارتباط متوسط بين العبارات والمحور الأول.

ثانيا: صدق الاتساق الداخلي لمحور تأثير الأخبار الزائفة على مصداقية وسائل الإعلامية الرقمية

كانت معدلات معامل الارتباط بيرسون ومستويات الدلالة الإحصائية للمحور الثاني الخاص بتأثير الأخبار الزائفة على مصداقية وسائل الإعلامية الرقمية كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (3): صدق الاتساق الداخلي لمحور تأثير الأخبار الزائفة على مصداقية وسائل الإعلامية الرقمية

الرقم	العبارات	ارتباط العبارة بالمحور	
		معامل ارتباط بيرسون	SIG
01	الأخبار الزائفة تُفقد وسائل الإعلام مصداقيتها لدى الجمهور.	0.730	0.000
02	الأخبار الكاذبة تؤدي إلى تراجع الثقة في الإعلام الرقمي	0.652	0.000
04	الجمهور يواجه صعوبة في التمييز بين الأخبار الصحية والزائفة.	0.365	0.020
05	تكرار نشر الأخبار الكاذبة يضعف صورة وسائل الإعلام في نظر المجتمع.	0.760	0.000
06	دفعت أزمة الأخبار الزائفة بعض المؤسسات الإعلامية إلى تطوير آليات للتحقق الرقمي والتحالف مع منظمات مكافحة التضليل.	0.507	0.001
07	يحمل الجمهور أحيانا وسائل الإعلام مسؤولية انتشار الأخبار الزائفة، حتى وإن لم تكن المصدر المباشر لها، ما يضعف صورتها الذهنية.	0.749	0.000
08	أسهم التشابه الشكلي بين الأخبار الحقيقية والزائفة على الإنترنت في تعميق أزمة الثقة بين وسائل الإعلام والجمهور.	0.786	0.000

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يتضح من الجدول أعلاه يتضح بأن جميع معاملات ارتباط عبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية للمحور الثاني كانت دالة إحصائيا عند معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، حيث أن نسبة الارتباط في حدها الأدنى بنسبة 36.50% بقيمة احتمالية 0.020 للعبارة (04) الخاصة

بـ: "الجمهور يواجه صعوبة في التمييز بين الأخبار الصحية والزائفة"، وفي حدها الأعلى بنسبة 78.60% بقيمة احتمالية 0.000 للعبارة (08) الخاصة بـ: "أسهم التشابه الشكلي بين الأخبار الحقيقية والزائفة على الإنترنت في تعميق أزمة الثقة بين وسائل الإعلام والجمهور"، وهذا ما يدل على وجود ارتباط متوسط ذات إشارة موجبة بين العبارات والمحور الثاني.

ثالثا: صدق الاتساق الداخلي لمحور تأثير الأخبار الزائفة على الأمن الإعلامي

كانت معدلات معامل الارتباط بيرسون ومستويات الدلالة الإحصائية للمحور الثالث الخاص بتأثير الأخبار الزائفة على الأمن الإعلامي وفق الجدول الآتي:

الجدول رقم (4): صدق الاتساق الداخلي لمحور تأثير الأخبار الزائفة على الأمن الإعلامي

الرقم	العبارات	ارتباط العبارة بالمحور	
		معامل ارتباط بيرسون	SIG
01	الأخبار الزائفة تخلق حالة من الفوضى والبلبلة في الرأي العام.	0.564	0.000
02	تؤثر الأخبار الزائفة على استقرار المجتمعات وتغذي الانقسام.	0.822	0.000
03	تؤدي الأخبار الزائفة إلى إضعاف قدرة الإعلام في أداء دوره التوعوي والرقابي.	0.431	0.005
04	تمثل الأخبار الزائفة تهديدا مباشرا للأمن الإعلامي، إذ تضعف القدرة على توفير معلومات دقيقة وموثوقة للجمهور.	0.771	0.000
05	يُضعف فقدان الثقة في المؤسسات الإعلامية الوطنية بسبب الأخبار الزائفة من فعالية الخطاب الإعلامي في مواجهة التحديات	0.749	0.000

	الداخلية والخارجية.		
06	تعيق الأخبار الزائفة تحقيق السيادة الإعلامية للدول، من خلال إغراق الفضاء الرقمي بمحتوى مضلل يصعب التحقق منه.	0.657	0.000
07	فرضت الأخبار الزائفة على الدول الحاجة إلى تعزيز الأمن السيبراني والمراقبة الإعلامية لحماية المجال العمومي من الاختراق والتشويش	0.587	0.000
08	يستغل الفاعلون غير الدوليين الأخبار الزائفة كسلاح إعلامي لضرب الأمن المعلوماتي وزرع الفتنة داخل المجتمعات.	0.692	0.000

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من الجدول أعلاه يتضح بأن جميع معاملات ارتباط عبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية للمحور الثالث كانت دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وذات إشارة موجبة، كما أنا نسبة الارتباط بلغت 43.10% في حدها الأدنى بقيمة احتمالية 0.005 للعبارة (03) الخاصة بـ: "تؤدي الأخبار الزائفة إلى إضعاف قدرة الإعلام في أداء دوره التوعوي والرقابي"، وفي حدها الأعلى بنسبة 82.20% بقيمة احتمالية 0.000 للعبارة (02) الخاصة بـ: "تؤثر الأخبار الزائفة على استقرار المجتمعات وتغذي الانقسام"، وهذا ما يدل على وجود ارتباط عالي ايجابي بين العبارات والمحور الثالث.

المطلب الرابع: الصدق الظاهري وثبات أداة الدراسة

من أجل اختبار الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين وذلك للحكم على مدى صلاحية وصدق عبارات الاستبيان، وقد استجاب الطالب لآراء السادة المحكمين وقمنا بإجراء التعديلات اللازمة بناءا على مقترحاتهم، كما تم اختبار ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل كرونباخ ألفا لكل محور من محاور الاستبيان، وعلى إجمالي محاور الاستبيان.

الجدول رقم (5): ثبات أداة الدراسة

محاور أداة الدراسة	عدد العبارات	معامل كرونباخ ألفا
1-العوامل التي تؤدي إلى انتشار الأخبار الزائفة في البيئة الرقمية.	08	0.682
2-تأثير الأخبار الزائفة على مصداقية وسائل الإعلامية الرقمية.	08	0.696
3-تأثير الأخبار الزائفة على الأمن الإعلامي.	08	0.812
إجمالي محاور أداة الدراسة	**24**	**0.836**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من الجدول أعلاه أن معامل كرونباخ ألفا لمحاور الاستبيان تجاوز الحد الأدنى (0.6) حيث بلغ الإجمالي 0.836، وبالنسبة للمحور الأول الخاص بالعوامل التي تؤدي إلى انتشار الأخبار الزائفة في البيئة الرقمية. فمعامل كرونباخ ألفا يساوي 0.682، ويساوي 0.696 في المحور الخاص بتأثير الأخبار الزائفة على مصداقية وسائل الإعلامية الرقمية، أما في المحور الثالث المعنون بتأثير الأخبار الزائفة على الأمن الإعلامي بلغ معامل كرونباخ ألف 0.812، وهذا ما يفسر أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وهو ما يفسر إحصائيا بالحصول على نفس النتائج في حالة إعادة توزيع الاستبيان.

المبحث الثاني: عرض وتحليل بيانات محاور أداة الدراسة

تضمن هذا المبحث عرض وتحليل محاور أداة قياس الدراسة انطلاقا من مخرجات برنامج spss ذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المذكورة سابقا.

المطلب الأول: وصف الخصائص العامة لأفراد عينة الدراسة

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد عينة الدراسة من خلال معلوماتهم العامة الموضحة في القسم الأول من الاستبيان والتي تم توزيعها إلى (الجنس، السن، طبيعة الوظيفة، الرتبة، التخصص، المستوى التعليمي)، والتي يمكن وصفها وتحليلها في الآتي:

أولا: أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

تم توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس كما هو موضح من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم (6): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	28	%70
أنثى	12	%30
المجموع	40	%100

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة من الذكور والتي جاءت نسبتهم بـ 70%، في حين جاءت نسبة الإناث من عينة الدراسة بـ 30%.

ثانيا: أفراد عينة الدراسة حسب السن

يوضح الجدول الآتي توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن.

الجدول رقم (7): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن

السن	التكرار	النسبة
من 30 سنة إلى 40 سنة	12	%30
40 سنة فأكثر	28	%70
المجموع	40	%100

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة من الفئة العمرية الأكثر من40 سنة والتي كانت بنسبة 70%، أما ما نسبته 30% من أفراد عينة الدراسة أعمارهم تتراوح بين 30-40 سنة.

ثالثا: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب طبيعة الوظيفة

وزع أفراد عينة الدراسة حسب طبيعة الوظيفة كما هو موضح من خلال الآتي:

الجدول رقم (8): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب طبيعة الوظيفة

طبيعة الوظيفة	التكرار	%
دائم	**36**	**%90**
مؤقت	**04**	**%10**
المجموع	**40**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه أن ما نسبته 90% من أفراد عينة الدراسة طبيعتهم الوظيفية دائمون في مناصبهم بالكلية محل الدراسة، في حين أن ما نسبته 10% من عينة الدراسة مؤقتون في عملهم.

رابعا: أفراد عينة الدراسة حسب الرتبة

يمكن توضيح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الرتبة، من خلال الآتي:

الجدول رقم (2-6): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الرتبة

الرتبة	التكرار	النسبة
أستاذ مساعد ب	02	%05
أستاذ مساعد أ	04	%10
أستاذ محاضر ب	22	%55
أستاذ محاضر أ	02	%05
أستاذ التعليم العالي	10	%25
المجموع	**40**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة أساتذة محاضرون –ب– بالكلية محل الدراسة حيث كانت نسبتهم بـ 55%، في حين كانت نسبة أساتذة التعليم العالي بـ 25%، وجاءت نسبة الأساتذة المساعدين –أ– 10%، في حين الأساتذة المساعدين –ب– والأساتذة المحاضرين –أ– كانت نسبتهم 5% لكل منها.

خامسا: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص

تم توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص كما هو موضح من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم (9): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
إعلام واتصال	**36**	**%90**
علم اجتماع	**02**	**%05**
علوم سياسية	**02**	**%05**
المجموع	**40**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من الجدول والشكل أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا 39 طالب حول التخصص التي ينتمون إليه جاءت كالتالي: بالنسبة لطلبة إعلام وإتصال بلغ عددهم 36 طالب بنسبة 90%، وبلغ عدد طلبة تخصص علم اجتماع 02 طلبة بنسبة مئوية قدرت 05%، أما طلبة تخصص علوم سياسية بلغ عددهم 05 بنسبة 05%، مما يعني أن أغلب أفراد العينة من طلبة تخصص إعلام وإتصال.

سادسا: أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

وزع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي كما هو موضح من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (10): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ماجستير	10	%25
دكتوراه	30	%75
المجموع	40	%100

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 75% من أفراد العينة من ذوي المستوى التعليمي دكتوراه، أما ما نسبته 25% من العينة المدروسة كان مستواهم ماجستير، حيث أن هذه المستويات التعليمية التي تسمح بالعمل في الجامعة كاساتذة.

المطلب الثاني: عرض وتحليل محور العوامل التي تؤدي إلى انتشار الأخبار الزائفة في البيئة الرقمية

سيتم عرض وتحليل المحور الأول الخاص بالعوامل التي تؤدي إلى انتشار الأخبار الزائفة في البيئة الرقمية من خلال المتوسطات الحسابية للإجابات أفراد عينة الدراسة والانحراف المعياري الخاص بها.

الجدول رقم (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور العوامل التي تؤدي إلى انتشار الأخبار الزائفة في البيئة الرقمية

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
01	غياب الرقابة الفعلية على المحتوى الرقمي يساهم في انتشار الأخبار الزائفة.	4.75	0.439	**1**	عالية جدا
02	ضعف الثقافة الإعلامية لدى المستخدمين يسهم في تصديق الأخبار الكاذبة.	4.30	0.564	**4**	عالية جدا
03	سهولة إنشاء ونشر المحتوى على وسائل التواصل تجعل من الأخبار الزائفة ظاهرة متكررة.	4.45	0.597	**2**	عالية جدا
04	المنصات الرقمية لا تبذل جهدا كافيا في التحقق من صحة المعلومات.	4.15	0.736	**7**	عالية
05	الأخبار الزائفة تنتشر أكثر عند الأزمات والكوارث.	4.10	0.955	**8**	عالية
06	تلعب الحسابات الوهمية والروبوتات الآلية دورا رئيسيا في تضخيم الأخبار الزائفة وتكرارها عبر منصات متعددة.	4.25	0.707	**5**	عالية جدا
07	تسمح البنية المفتوحة للبيئة الرقمية بتداول المعلومات الزائفة بسرعة دون تحقق أو تحقق من المصدر.	4.15	0.483	**6**	عالية
08	يساهم غياب التنظيم القانوني والرقابة الفعالة على المحتوى الرقمي في تفشي الأخبار الزائفة دون ردع.	4.35	0.802	**3**	عالية جدا

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه وحسب ترتيب العبارات الخاصة بالعوامل التي تؤدي إلى انتشار الأخبار الزائفة في البيئة الرقمية أن أكبر متوسط كان للعبارة الأولى قدره 4.75 بانحراف معياري 0.439 وهو أقل انحراف معياري من بين عبارات هذا المحور الأول، وهذا ما يعني أن الأغلبية من أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على هذه العبارة، ما يفسر حسب أراء عينة الدراسة فإن غياب الرقابة الفعلية على المحتوى الرقمي يساهم بدرجة عالية جدا في انتشار الأخبار الزائفة، ووقعت العبارة (03) في المرتبة الثانية بمتوسط قدره 4.45 ما يبين بأن سهولة إنشاء ونشر المحتوى على وسائل التواصل تجعل من الأخبار الزائفة ظاهرة متكررة وهو ما نشاهده اليوم حيث أن كل شخص قادر على نشر الأخبار من دون مصدر رسمي وبدون رقابة عليه.

وكانت المتوسط الحسابي للعبارات (08-02-06) بمقدار (4.35، 4.30، 4.25) في مجال الدرجة العالية جدا (4.2-5) على الترتيب، ما يفسر وحسب أراء عينة الدراسة أن غياب التنظيم القانوني والرقابة الفعالة على المحتوى الرقمي يساهم بدرجة عالية جدا في تفشي الأخبار الزائفة دون ردع، وأن ضعف الثقافة الإعلامية لدى المستخدمين يساهم في تصديق الأخبار الكاذبة، بالإضافة إلى أن الحسابات الوهمية والروبوتات الآلية تلعب دورا رئيسيا في تضخيم الأخبار الزائفة وتكرارها عبر منصات متعددة وبالتالي التغليط.

وفي العبارات (07-04-05) كانت متوسطاتهم الحسابية في مجال الدرجة العالية (3.4-4.2) بمقدار (4.15، 4.15، 4.10) على التوالي، ما يبين بان البنية المفتوحة للبيئة الرقمية تسمح وبدرجة عالية بتداول المعلومات الزائفة بسرعة دون تحقق من المصدر، حيث نجد أن المنصات الرقمية لا تبذل جهدا كافيا في التحقق من صحة المعلومات، وأن الأخبار الزائفة تنتشر أكثر عند الأزمات والكوارث.

المطلب الثالث: عرض وتحليل محور تأثير الأخبار الزائفة على مصداقية وسائل الإعلامية الرقمية

سيتم عرض وتحليل المحور الثاني الخاص بتأثير الأخبار الزائفة على مصداقية وسائل الإعلامية الرقمية من خلال المتوسطات الحسابية للإجابات أفراد عينة الدراسة والانحراف المعياري الخاص بها.

الجدول رقم (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور تأثير الأخبار الزائفة على مصداقية وسائل الإعلامية الرقمية

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
01	الأخبار الزائفة تُفقد وسائل الإعلام مصداقيتها لدى الجمهور.	4.15	0.975	**4**	عالية
02	الأخبار الكاذبة تؤدي إلى تراجع الثقة في الإعلام الرقمي.	3.90	1.150	**7**	عالية
04	الجمهور يواجه صعوبة في التمييز بين الأخبار الصحية والزائفة.	4.20	0.608	**1**	عالية جدا
05	تكرار نشر الأخبار الكاذبة يضعف صورة وسائل الإعلام في نظر المجتمع.	4.15	0.802	**3**	عالية
06	دفعت أزمة الأخبار الزائفة بعض المؤسسات الإعلامية إلى تطوير آليات للتحقق الرقمي والتحالف مع منظمات مكافحة التضليل.	3.95	0.815	**6**	عالية
07	يحمل الجمهور أحيانا وسائل الإعلام مسؤولية انتشار الأخبار الزائفة، حتى وإن لم تكن المصدر المباشر لها، ما يضعف	3.85	0.975	**8**	عالية

	صورتها الذهنية.				
08	أسهم التشابه الشكلي بين الأخبار الحقيقية والزائفة على الإنترنت في تعميق أزمة الثقة بين وسائل الإعلام والجمهور.	4.15	0.662	**2**	عالية

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يتضح من خلال الجدول أعلاه وحسب ترتيب العبارات الخاصة بمحور تأثير الأخبار الزائفة على مصداقية وسائل الإعلامية الرقمية أن أكبر متوسط كان للعبارة 04و 08 و05 و01 قدره 4.15 ما يدل على أن أفراد عينة الدراسة المتكونة من الأساتذة الجامعين بالكلية محل الدراسة موافقون على هذه العبارات الأربعة، ما يدل على أن الجمهور يواجه وبدرجة عالية صعوبة في التمييز بين الأخبار الصحيحة والزائفة، حيث ساهم التشابه الشكلي بين الأخبار الحقيقية والزائفة على الإنترنت في تعميق أزمة الثقة بين وسائل الإعلام والجمهور، حيث أدى ذلك إلى ضعف صورة وسائل الإعلام في نظر المجتمع، وفقدان وسائل الإعلام مصداقيتها لدى الجمهور، ووقت العبارة (03) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي 4.05.

وكانت المتوسطات الحسابية للعبارات (06-02-07) بمقدار (3.95، 3.90، 3.85) على الترتيب، ما يدل على أن أزمة الأخبار الزائفة دفعت وبدرجة عالية بعض المؤسسات الإعلامية إلى تطوير آليات للتحقق الرقمي والتحالف مع منظمات مكافحة التضليل، حيث أنه قد تؤدي الأخبار الكاذبة إلى تراجع الثقة في الإعلام الرقمي، والذي قد يحملها الجمهور لوسائل الإعلام مسؤولية انتشار الأخبار الزائفة حتى وإن لم تكن المصدر المباشر لها ما يضعف صورتها الذهنية.

المطلب الرابع: عرض وتحليل محور تأثير الأخبار الزائفة على الأمن الإعلامي

سيتم عرض وتحليل المحور الثالث الخاص بتأثير الأخبار الزائفة على الأمن الإعلامي من خلال المتوسطات الحسابية للإجابات أفراد عينة الدراسة والانحراف المعياري الخاص بها.

الجدول رقم (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور تأثير الأخبار الزائفة على الأمن الإعلامي

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
01	الأخبار الزائفة تخلق حالة من الفوضى والبلبلة في الرأي العام.	4.45	0.677	**2**	عالية جدا
02	تؤثر الأخبار الزائفة على استقرار المجتمعات وتغذي الانقسام.	4.20	0.992	**3**	عالية جدا
03	تؤدي الأخبار الزائفة إلى إضعاف قدرة الإعلام في أداء دوره التوعوي والرقابي.	3.75	0.954	**8**	عالية
04	تمثل الأخبار الزائفة تهديدا مباشرا للأمن الإعلامي، إذ تضعف القدرة على توفير معلومات دقيقة وموثوقة للجمهور.	3.95	1.037	**6**	عالية
05	يُضعف فقدان الثقة في المؤسسات الإعلامية الوطنية بسبب الأخبار الزائفة من فعالية الخطاب الإعلامي في مواجهة التحديات الداخلية والخارجية.	4.15	0.802	**4**	عالية
06	تعيق الأخبار الزائفة تحقيق السيادة الإعلامية للدول، من خلال إغراق الفضاء الرقمي بمحتوى مضلل يصعب التحقق منه.	3.85	0.921	**7**	عالية
07	فرضت الأخبار الزائفة على الدول الحاجة إلى تعزيز الأمن السيبراني والمراقبة الإعلامية لحماية المجال العمومي من	4.55	0.597	**1**	عالية جدا

	الاختراق والتشويش				
08	يستغل الفاعلون غير الدوليين الأخبار الزائفة كسلاح إعلامي لضرب الأمن المعلوماتي وزرع الفتنة داخل الجتمعات.	4.00	0.847	**5**	عالية

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه وحسب ترتيب العبارات الخاصة بمحور تأثير الأخبار الزائفة على الأمن الإعلامي أن أكبر متوسط كان للعبارة (07) قدره 4.55 بانحراف معياري 0.597 وهو أقل انحراف معياري من بين عبارات هذا المحور الثالث، وهذا ما يعني أن الأغلبية من أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على هذه العبارة، ما يفسر بان الأخبار الزائفة فرضت وبدرجة عالية جدا على الدول الحاجة إلى تعزيز الأمن السيبراني والمراقبة الإعلامية لحماية المجال العمومي من الاختراق والتشويش، ووقعت في المرتبة الثانية والثالثة العبارتين (01-02) بمتوسطات قدرها (4.45، 4.20) لكل منهما، ما يبين وحسب رأي أفراد عينة الدراسة أن الأخبار الزائفة تخلق حالة من الفوضى والبلبلة في الرأي العام، وتؤثر على استقرار المجتمعات وتغذي الانقسام.

وفي العبارات (05-08-04-06-08) كانت متوسطاتهم الحسابية في مجال الدرجة العالية (3.4-4.20) بمقدار (4.15، 4.00، 3.95، 3.85، 3.75)، ما يفسر وبدرجة عالية بأن الأخبار الزائفة تضعف فقدان الثقة في المؤسسات الإعلامية الوطنية وقدرتها في أداء دوره التوعوي والرقابي، حيث يستغل الفاعلون غير الدوليين الأخبار الزائفة كسلاح إعلامي لضرب الأمن المعلوماتي وزرع الفتنة داخل المجتمعات، وبالتالي تشكل تهديدا مباشرا للأمن الإعلامي وتضعيف القدرة على توفير معلومات دقيقة وموثوقة للجمهور، كما تعيق الأخبار الزائفة تحقيق السيادة الإعلامية للدول من خلال إغراق الفضاء الرقمي بمحتوى مضلل يصعب التحقق منه..

المبحث الثالث: اختبار فرضيات الدراسة

خصص هذا المطلب لعرض نتائج الدراسة الميدانية التي تم التوصل إليها من خلال التحليل الإحصائي المستخدم في اختبار فرضيات الدراسة، بالاعتماد على أساليب إحصائية تتوافق وفرضيات الدراسة، للتأكد من مدى صحتها أو نفيها.

المطلب الأول: اختبار الفرضية الأولى

الفرضية الأولى: ($H_1 1$) من وجهة نظر عينة الدراسة توجد العديد من العوامل التي تؤدي

إلى انتشار الأخبار الزائفة في البيئة الرقمية.

$H_0 1$: من وجهة نظر عينة الدراسة لا توجد العديد من العوامل التي تؤدي إلى انتشار

الأخبار الزائفة في البيئة الرقمية.

$H_1 1$: من وجهة نظر عينة الدراسة توجد العديد من العوامل التي تؤدي إلى انتشار الأخبار

الزائفة في البيئة الرقمية.

لاختبار الفرضية الأولى ($H_1 1$) سنقوم باختبار التوزيع الطبيعي لبيانات المحور الأول

الخاص بالعوامل التي تؤدي إلى انتشار الأخبار الزائفة في البيئة الرقمية، وهذا من أجل معرفة نوع الإحصائية المناسبة لاختبار الفرضية الأولى، والجدول الموالي يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للمحور الأول.

الجدول رقم (2-10): اختبار التوزيع الطبيعي شبيرو ويلك (Shapiro-Wilk) للمحور الأول

المحور الأول	شابيرو ويلك (Shapiro-Wilk)		
	Statistic	df	Sig
	0.948	40	0.066

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يبين الجدول أعلاه نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للمحور الأول الخاص بالعوامل التي تؤدي إلى انتشار الأخبار الزائفة في البيئة الرقمية وفقا لاختبار شابيرو ويلك (Shapiro-Wilk) للعينة أقل من 50 مفردة، حيث يلاحظ من خلاله وعند درجة الحرية 40 أن القيمة الاحتمالية (Sig) حسب هذا الاختبار تساوي 0.066 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 لذلك نستنتج أن بيانات المحور الأول تتبع التوزيع الطبيعي، وبالتالي سيتم اختبار الفرضية الأولى ($H_1 1$) بالاعتماد على اختبار ستيودنت للعينة الأحادية (One-Sample T test)

وهو اختبار معلمي عند مستوى معنوية 0.05 ومتوسط فرضي (3)، والجدول الموالي يلخص نتائج هذا الاختبار.

الجدول رقم (2-11): اختبار ستيودنت للعينة الأحادية (One-Sample T test) للفرضية الأولى

الفرضية الأولى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T المحسوبة	القيمة الاحتمالية Sig
	4.31	4.050	39	24.187	0.000

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من خلال البيانات في الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي يساوي 4.31 وهو أكبر من المتوسط الفرضي (3) ويقع في مجال الدرجة العالية جدا (4.2-5) بانحراف معياري قدره 4.050، وقيمة t المحسوبة 24.187 عند درجة الحرية 39، وقد كانت القيمة الاحتمالية (Sig) المرافقة تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي يتم قبول الفرضية الأولى **($H_1 1$)** القائلة "من وجهة نظر عينة الدراسة توجد العديد من العوامل

التي تؤدي إلى انتشار الأخبار الزائفة في البيئة الرقمية"، وهذا ما يعني صحة الفرضية الأولى.

المطلب الثاني: اختبار الفرضية الثانية

الفرضية الأولى: ($H_1 2$) من وجهة نظر عينة الدراسة تأثر الأخبار الزائفة على مصداقية

وسائل الإعلامية الرقمية.

$H_0 2$: من وجهة نظر عينة الدراسة لا تأثر الأخبار الزائفة على مصداقية وسائل الإعلامية

الرقمية.

$H_1 2$: من وجهة نظر عينة الدراسة تأثر الأخبار الزائفة على مصداقية وسائل الإعلامية

الرقمية.

لاختبار الفرضية الثانية ($H_1 2$) سنقوم باختبار التوزيع الطبيعي لبيانات المحور

الثاني بتأثير الأخبار الزائفة على مصداقية وسائل الإعلامية الرقمية، وهذا من أجل معرفة

نوع الإحصائية المناسبة لاختبار الفرضية الثانية، والجدول الموالي يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للمحور الثاني.

الجدول رقم (14): اختبار التوزيع الطبيعي شبيرو ويلك (Shapiro-Wilk) للمحور الثاني

المحور الثاني	شابيرو ويلك (Shapiro-Wilk)		
	Statistic	df	Sig
	0.965	40	0.256

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يبين الجدول أعلاه نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للمحور الثاني الخاص بتأثير الأخبار الزائفة على مصداقية وسائل الإعلامية الرقمية وفقا لاختبار شابيرو ويلك (Shapiro-Wilk) للعينة أقل من 50 مفردة، حيث يلاحظ من خلاله وعند درجة الحرية 40 أن القيمة الاحتمالية (Sig) حسب هذا الاختبار تساوي 0.256 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 لذلك نستنتج أن بيانات المحور الثاني تتبع التوزيع الطبيعي، وبالتالي سيتم اختبار الفرضية الثانية ($H_1 2$) بالاعتماد على اختبار ستيودنت للعينة الأحادية (One-Sample T test)

وهو اختبار معلمي عند مستوى معنوية 0.05 ومتوسط فرضي (3)، والجدول الموالي يلخص نتائج هذا الاختبار.

الجدول رقم (15): اختبار ستيودنت للعينة الأحادية (One-Sample T test) للفرضية الثانية

الفرضية الثانية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T المحسوبة	القيمة الاحتمالية Sig
	4.05	0.502	39	13.222	0.000

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من خلال البيانات في الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي يساوي 4.05 وهو أكبر من المتوسط الفرضي (3) ويقع في مجال الدرجة العالية (3.4-4.2) بانحراف معياري قدره 0.502، وقيمة t المحسوبة 13.222 عند درجة الحرية 39، وقد كانت القيمة الاحتمالية (Sig) المرافقة تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي يتم قبول الفرضية الثانية **($H_1 2$)** القائلة "من وجهة نظر عينة الدراسة تأثر الأخبار الزائفة على

مصداقية وسائل الإعلامية الرقمية"، وهذا ما يعني صحة الفرضية الثانية.

المطلب الثالث: اختبار الفرضية الثالثة

الفرضية الأولى: ($H_1 3$) من وجهة نظر عينة الدراسة تأثر الأخبار الزائفة على الأمن

الإعلامي.

$H_0 3$: من وجهة نظر عينة الدراسة لا تأثر الأخبار الزائفة على الأمن الإعلامي.

$H_1 3$: من وجهة نظر عينة الدراسة تأثر الأخبار الزائفة على الأمن الإعلامي.

لاختبار الفرضية الثالثة ($H_1 3$) سنقوم باختبار التوزيع الطبيعي لبيانات المحور

الثالث الخاص بتأثير الأخبار الزائفة على الأمن الإعلامي، وهذا من أجل معرفة نوع الإحصائية المناسبة لاختبار الفرضية الثالثة، والجدول الموالي يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للمحور الثالث.

الجدول رقم (2-10): اختبار التوزيع الطبيعي شبيرو ويلك (Shapiro-Wilk) للمحور الثالث

المحور الثالث	شابيرو ويلك (Shapiro-Wilk)		
	Statistic	df	Sig
	0.941	40	0.137

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يبين الجدول أعلاه نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للمحور الثالث المتعلق بتأثير الأخبار الزائفة على الأمن الإعلامي وفقا لاختبار شابيرو ويلك (Shapiro-Wilk) للعينة أقل من 50 مفردة، حيث يلاحظ من خلاله وعند درجة الحرية 40 أن القيمة الاحتمالية (Sig) حسب هذا الاختبار تساوي 0.137 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 لذلك نستنتج أن بيانات المحور الثالث تتبع التوزيع الطبيعي، وبالتالي سيتم اختبار الفرضية الثالثة $(H_1 3)$

بالاعتماد على اختبار ستيودنت للعينة الأحادية (One-Sample T test) وهو اختبار معلمي عند مستوى معنوية 0.05 ومتوسط فرضي (3)، والجدول الموالي يلخص نتائج هذا الاختبار.

الجدول رقم (16): اختبار ستيودنت للعينة الأحادية (One-Sample T test) للفرضية الثالثة

الفرضية الثالثة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T المحسوبة	القيمة الاحتمالية Sig
	4.11	0.568	39	12.370	0.000

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من خلال البيانات في الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي يساوي 4.11 وهو أكبر من المتوسط الفرضي (3) ويقع في مجال الدرجة العالية (3.4-4.2) بانحراف معياري قدره 0.568، وقيمة t المحسوبة 12.370 عند درجة الحرية 39، وقد كانت القيمة الاحتمالية (Sig) المرافقة تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي يتم قبول الفرضية الثالثة ($H_1 3$) القائلة "من وجهة نظر عينة الدراسة تأثر الأخبار الزائفة على

الأمن الإعلامي"، وهذا ما يعني صحة الفرضية الثالثة.

أولا: النتائج

1. غياب الرقابة الفعلية على المحتوى الرقمي هو العامل الأكثر تأثيرًا في انتشار الأخبار الزائفة.
2. سهولة إنشاء ونشر المحتوى على وسائل التواصل يجعل الأخبار الزائفة ظاهرة متكررة.
3. غياب التنظيم القانوني والرقابة الفعالة يساهم في تفشي الأخبار الزائفة دون ردع.
4. ضعف الثقافة الإعلامية لدى المستخدمين يجعلهم أكثر عرضة لتصديق الأخبار الكاذبة.
5. الحسابات الوهمية والروبوتات الآلية تلعب دورًا رئيسيًا في تضخيم الأخبار الزائفة.
6. التشابه الشكلي بين الأخبار الحقيقية والزائفة يعمق أزمة الثقة بين الإعلام والجمهور.
7. الأخبار الزائفة تفقد وسائل الإعلام مصداقيتها لدى الجمهور.
8. تكرار نشر الأخبار الكاذبة يضعف صورة وسائل الإعلام في نظر المجتمع.
9. الأخبار الكاذبة تؤدي إلى تراجع الثقة في الإعلام الرقمي.

10. الجمهور يحمل وسائل الإعلام مسؤولية انتشار الأخبار الزائفة حتى لو لم تكن المصدر المباشر.
11. الحاجة إلى تعزيز الأمن السيبراني بسبب تهديد الأخبار الزائفة للأمن الإعلامي.
12. الأخبار الزائفة تخلق فوضى في الرأي العام.
13. تؤثر الأخبار الزائفة على استقرار المجتمعات وتغذي الانقسام.
14. فقدان الثقة في المؤسسات الإعلامية يُضعف فعالية الخطاب الإعلامي.

الأخبار الزائفة تعيق تحقيق السيادة الإعلامية للدول.

خلاصة الفصل:

تم خلال هذا الفصل دراسة انعكاسات الأخبار الزائفة في البيئة الرقمية على الأمن الإعلامي من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الإنسانية بجامعة المسيلة، حيث تم استخدام أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان لإجراء الدراسة الميدانية بالكلية محل الدراسة على عينة متكونة من 40 أستاذ، وتوصلت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS طبعة26 بأنه توجد وبدرجة عالية جدا من وجهة نظر عينة الدراسة العديد من العوامل تؤدي إلى انتشار الأخبار الزائفة في البيئة الرقمية، وأن الأخبار الزائفة تأثر بدرجة عالية على مصداقية وسائل الإعلامية الرقمية، بالإضافة إلى أنه من وجهة نظر عينة الدراسة تأثر الأخبار الزائفة بدرجة عالية على الأمن الإعلامي.

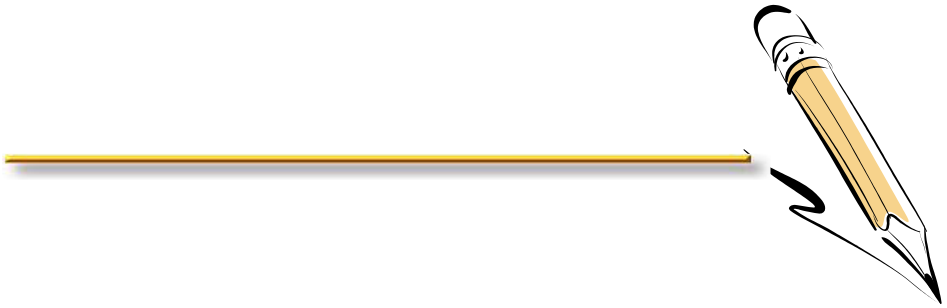

خاتمة

خاتمة:

في ظل التحول الرقمي المتسارع وتوسع الفضاء الإعلامي عبر المنصات الرقمية، باتت ظاهرة الأخبار الزائفة من أبرز التحديات التي تهدد الأمن الإعلامي، لما تحمله من آثار سلبية على وعي الأفراد واستقرار المجتمعات ومصداقية المؤسسات الإعلامية.

ومن خلال هذه الدراسة الميدانية التي استهدفت عينة من أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة، تبيّن أن هناك إدراكاً عميقاً لدى النخبة الأكاديمية بخطورة هذه الظاهرة وتناميها داخل البيئة الرقمية، وما تفرضه من تهديدات تمسّ مصداقية الخطاب الإعلامي، وتضعف ثقة الجمهور في المصادر الرسمية، فضلاً عن قدرتها على تغذية التوترات الاجتماعية والتلاعب بالرأي العام.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تعزيز الأمن الإعلامي يتطلب تضافر الجهود بين المؤسسات الإعلامية، والهيئات التشريعية، والمؤسسات الأكاديمية، من أجل وضع آليات فعالة لرصد الأخبار الزائفة، وتعزيز ثقافة التحقق والتفكير النقدي لدى المستخدمين، إلى جانب الاستثمار في الموارد البشرية المؤهلة والتقنيات الحديثة الكفيلة بكشف التضليل وتدعيم مصداقية المحتوى الرقمي.

وعليه، توصي الدراسة بضرورة دمج موضوع مكافحة الأخبار الزائفة وتأثيراتها على الأمن الإعلامي ضمن المناهج التعليمية في كليات الإعلام، وتعزيز الشراكة بين الجامعات ومؤسسات الإعلام لتطوير أدوات عملية لمواجهة هذا التحدي الآخذ في التوسع.

بالإضافة إلى ما سبق، تؤكد الدراسة على أهمية تبني مقاربة شمولية تتكامل فيها الأبعاد القانونية، والتقنية، والتربوية، لمواجهة هذه الظاهرة بفعالية. ويُعد رفع مستوى الوعي الرقمي لدى مختلف شرائح المجتمع، لا سيما فئة الشباب، خطوة محورية في بناء بيئة إعلامية آمنة قادرة على مقاومة التلاعب بالمعلومات. كما ينبغي دعم البحث العلمي في هذا المجال، وتشجيع الدراسات المتخصصة التي تستكشف سلوكيات التلقي الرقمي وآليات انتشار الأخبار الزائفة، بما يسهم في صياغة سياسات إعلامية رشيدة تستند إلى معطيات علمية دقيقة.

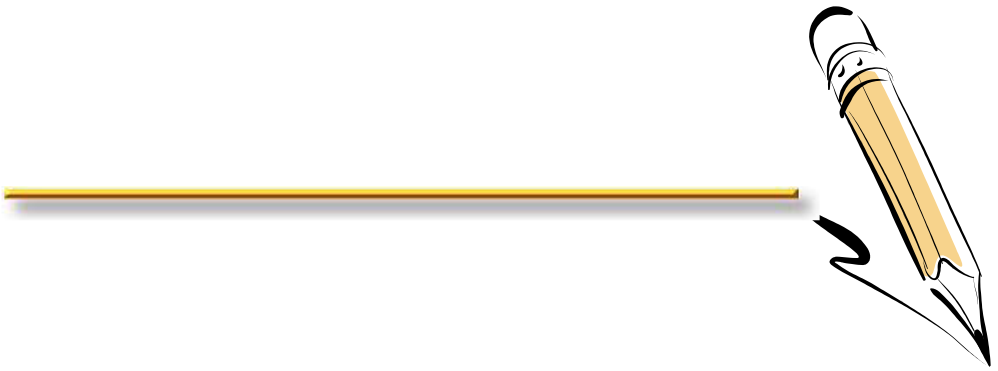

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، ط1، بيروت، 1991، ص 167.
2. نهلة أبو رشيد، كتابة وتحرير الأخبار (1)، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية، السورية، 2020، ص 06.
3. يومشعل يوسف، الاتصال العمومي ورهان التصدي للاخبار الزائفة عبر البيئة الرقمية، مساهمة نظرية، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، ج07، ع03، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2023، ص 261.
4. طالب كيحول، الأمن الإعلامي للدول في ظل البيئة الرقمية دراسة في المفاهيم والآليات، مجلة ستراتيجيا، ع16، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، ص 25.
5. وحيدة بوفدح بديسي، الأمن الإعلامي الوطني في ظل العولمة الإعلامية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، ج32، ع02، 2018، ص 483.
6. صالح مصطفى الفوال، منهجية العلوم الاجتماعية، عالم الكتب، القاهرة، 1982، ص 282.
7. محمد محمود الدنيبات وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، ط2، بيروت، 1999، ص 46.
8. حمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي، دار الكتب صنعاء، الجمهورية اليمنية، ط3، 2019، ص 126-127.
9. منذر عبد الحميد الصامن: أساسيات البحث العلمي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 91.
10. ريخي محمد مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج البحث العلمي وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص 82.

11. جمال أبو شنب: البحث العلمي، المناهج والطرق والأدوات، ج1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2007، ص 148.

12. محمد زيان محمد، البحث العلمي ومناهجه وتقنياته، الجزائر، ديوان المطبوعات الجزائرية، ط3، 1983، 4، ص 55.

13. مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعدادا الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، ط2000، 1، ص 157.

14. إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج، مناهج وطرق البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010، ص 91.

15. عبد الحميد عبد المجيد البداوي، أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي، التخطيط للبحث وجمع البيانات، دار الشروق، عمان، 2007، ص72.

16. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل وتطبيقات، دار وائل للنشر، ط2، الأردن، 1999، ص 96.

17. رشيد زرواني، التدريبات على منهجية العلوم الاجتماعية، جامعة المسيلة، ط1، 2004، ص 91.

18. بوهال حفيظة، مستوى القلق وعلاقته بالتعرض للأخبار الكاذبة في عصر جائحة كورونا، دراسة مسحية لعينةمن مستخدمي موقع الفيسبوك بالجزائر، جامعة الجزائر 3، ص 567.

19. سهير صالح إبراهيم، أثر الأخبار الكاذبة على المواقع التواصل الاجتماعي في نشر القلق السياسي لدى الشباب، دراسة تجريبية، ص 356.

20. نبيل لحمر، الأخبار الكاذبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وآثارها على اتجاهات الرأي العام دراسة في المفهوم، العلاقة والأهداف، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد 07، العدد 02، الجزائر، 2020، ص 581.

21. العيدي اسمهان، حربوش زهور، انتشار الأخبار الزائفة عبر موقع الفايسبوك وتأثيرها على مصداقية الأخبار، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة ابن خلدون، تيارت، ص 40.

22. عبد الجبار بوطمين، عادل جربوعة، الأخبار الزائفة والحراك الشعبي في الجزائر، مجلة المعيار، المجلد 25، العدد 54، جامعة قسنطينة الجزائر، ص 217.

23. بومشعل يوسف، الاتصال العمومي ورهان التصدي للأخبار الزائفة عبر البيئة الرقمية: مساهمة نظرية، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 07، العدد 03، جامعة أم البواقي، الجزائر، نوفمبر، 2023، ص 262.

24. فتيحة فاطمة، حم ازوي، ميمونة، بوعالم. الخدمة المرجعية في ظل البيئة الرقمية للمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية للمكتبة المركزية لجامعة ابن خلدون تيارت. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر، علم المكتبات وتكنولوجيا المعلومات. تيارت، 2018-2019. ص 27.

25. عامر اب ارهيم قندليجي، إيمان فاضل السام أرني. حوسبة (تمتة) المكتبات: استثمار امكانات الحواسيب في إجراءات خدمات المكتبات والمعلومات. عمان: دار مسيرة للنشر والتوزيع، 2004. ص 107.

26. عامر اب ارهيم، قندليجي. المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات واألنترنيت. عمان: دار الميسر، 2009، ص 517

27. عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص 67.

28. صالح علي، مهارات التواصل الاجتماعي، أسس ومفاهيم وقيم، دار الحامد للنشر، عمان، الأردن، 2015، ص 148.

29. حسان أحمد قمحية، الفيسبوك تحت المجهر، دار النخبة للنشر والتوزيع، الجيزة، 2017، ط1، ص 89.

30. حسين محمود هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015، ص 89.

31. حسين دبي الزويني، شفاء عبد الزهرة الكناني، شبكات التواصل الاجتماعي والإدمان الرقمي مخاطر التفاعلية والاندماج والتقني، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، 2021، ص 37.

32. عبد الرحمان بن براهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، ص 65.

33. عمر بن عبد الله بن محمد المقيل، الاستشارات الحديثة على مواقع التواصل الاجتماعي: تويتر، فيسبوك، تيلجرام، بحث مقدم إلى مؤتمر المصادر الالكترونية للعلوم الشرعية التي تنظمه كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك، من 8 إلى 10-05-2017، ص 04.

34. فهد بن علي الطيار، شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة تويتر نموذجا، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب المجلد 31، العدد 61، الرياض 2014، ص 202.

35. نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات: رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العريب، عامل المعرفة، عدد 265، 2001، ص 105.

36. جلال علي الأعرجي ورباب راسم كاظم: المجتمعات الافتراضية واقع جديد، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد 8، 2012، ص 152.

37. كمال، عبد اللطيف.المعرفي الأيديولوجي، الشبكي :تقاطعات ورهانات .قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2012، ص ص، 17-18.

38. د، سليم سهلي، أسامة بخوش، الفردانية الشبكية والمجتمعين، جدل الحديث التقليدي، مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، العدد 05، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، 2020، ص 97.

39. محمود عزت اللحام وآخرون، الإعلام الأمني، الطبعة الأولى، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص ص 78، 79.
40. وحيدة بوفدح بديسي، الأمن الإعلامي في ظل العولمة الإعلامية، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، المجلد 32، العدد 02، قسنطينة، 2018، ص ص 482-483.
41. جدو فؤاد،» آليات تحقيق الأمن الإعلامي في ظل ثنائية الإنكشافية الإعلامية ومنطق الأمننة، دراسة ميدانية، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، جامعة سيدي بلعباس، المجلد08 ، العد01 ، جوان 2017، ص 104.
42. سمير محمد جمعة عواودة، محمد مطلق محمد عساف، الأمن الإعلامي في ضوء المقاصد الضرورية، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، المجلد 8، العدد 2، كانون الأول، جامعة القدس فلسطين، 2023، ص ص 79-80.
43. نبيل بن مدور، لبنى رحموني، الأخبار الكاذبة ومطلب تحقيق الأمن الإعلامي في الفضاء الإلكتروني الجزائري، رؤية نقدية تحليلية، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد 10، العدد 02، جامعة العربي أم البواقي، الجزائر، 2023، ص 62.

المواقع:

1. http://firstdraftnews.org/latest/fake_news.conpliated.le :20/04/2021 :22.35.

المراجع الأجنبية:

1. Posetti Ireton .(9105) .Journalism fake news and Disinformation .Paris: UNESCO

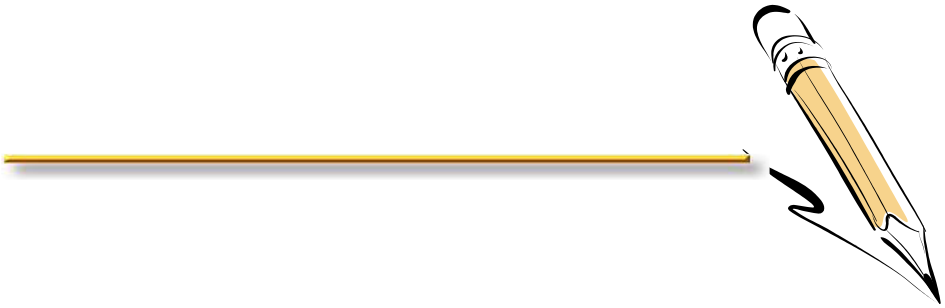

الملاحق

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
قسم علوم الاعلام والاتصال

الرقم: /2025

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه : السيد(ة): بلعمري عبد الحق

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 210433452

الصادرة بتاريخ : 15.04.2014 عن دائرة : عين الحجل

المسجل(ة)بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة تحت رقم التسجيل: 38077525

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر ' مذكرة ماجستير ' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: إشكالية الأخبار الزائفة في البيئة الرقمية على ضوء الإعلام

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 09 جوان 2025

امضاء المعني (ة):

الملحق: مخرجات برنامج SPSS

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	28	70,0	70,0	70,0
	أنثى	12	30,0	30,0	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

السن

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	من 30 سنة إلى 40 سنة	12	30,0	30,0	30,0
	سنة فأكثر40	28	70,0	70,0	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

طبيعة الوظيفة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	دائم	36	90,0	90,0	90,0
	مؤقت	4	10,0	10,0	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

الرتبة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أستاذ مساعد ب	2	5,0	5,0	5,0
	أستاذ مساعد أ	4	10,0	10,0	15,0
	أستاذ محاضر ب	22	55,0	55,0	70,0
	أستاذ محاضر أ	2	5,0	5,0	75,0
	أستاذ التعليم العالي	10	25,0	25,0	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

التخصص

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	إعلام واتصال	36	90,0	90,0	90,0
	علم اجتماع	2	5,0	5,0	95,0
	علوم سياسية	2	5,0	5,0	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

المستوى التعليمي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ماجستير	10	25,0	25,0	25,0
	دكتوراه	30	75,0	75,0	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,836	24

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,682	8

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,696	8

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,812	8

		المحور الأول
المحور الأول	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	
	N	40
غياب الرقابة الفعلية على المحتوى الرقمي يساهم في انتشار الأخبار الزائفة.	Pearson Correlation	,362*
	Sig. (2-tailed)	,022
	N	40
ضعف الثقافة الإعلامية لدى المستخدمين يسهم في تصديق الأخبار الكاذبة.	Pearson Correlation	,563**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	40
سهولة إنشاء ونشر المحتوى على وسائل التواصل تجعل من الأخبار الزائفة ظاهرة متكررة.	Pearson Correlation	,422**
	Sig. (2-tailed)	,007
	N	40
المنصات الرقمية لا تبذل جهدا كافيا في التحقق من صحة المعلومات.	Pearson Correlation	,597**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	40
الأخبار الزائفة تنتشر أكثر عند الأزمات والكوارث.	Pearson Correlation	,508**
	Sig. (2-tailed)	,001
	N	40
تلعب الحسابات الوهمية والروبوتات الآلية دورا رئيسيا في تضخيم الأخبار الزائفة وتكرارها عبر منصات متعددة.	Pearson Correlation	,674**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	40
تسمح البنية المفتوحة للبيئة الرقمية بتداول	Pearson Correlation	,561**

المعلومات الزائفة بسرعة دون تحقق أو تحقق من المصدر.	Sig. (2-tailed)	,000
	N	40
يساهم غياب التنظيم القانوني والرقابة الفعالة على المحتوى الرقمي في تفشي الأخبار الزائفة دون ردع.	Pearson Correlation	,431**
	Sig. (2-tailed)	,006
	N	40
		المحور الثاني
المحور الثاني	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	
	N	40
الأخبار الزائفة تُفقد وسائل الإعلام مصداقيتها لدى الجمهور.	Pearson Correlation	,730**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	40
الأخبار الكاذبة تؤدي إلى تراجع الثقة في الإعلام الرقمي أكثر من التقليدي.	Pearson Correlation	,652**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	40
الإعلام التقليدي أقل تأثرا بالأخبار الزائفة مقارنة بالإعلام الرقمي.	Pearson Correlation	,452**
	Sig. (2-tailed)	,005
	N	40
الجمهور يواجه صعوبة في التمييز بين الأخبار الصحية والزائفة.	Pearson Correlation	,365*
	Sig. (2-tailed)	,020
	N	40
تكرار نشر الأخبار الكاذبة يضعف صورة وسائل الإعلام في نظر المجتمع.	Pearson Correlation	,760**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	40
دفعت أزمة الأخبار الزائفة بعض المؤسسات الإعلامية إلى تطوير آليات للتحقق الرقمي والتحالف مع منظمات مكافحة التضليل.	Pearson Correlation	,507**
	Sig. (2-tailed)	,001
	N	40
يحمل الجمهور أحيانا وسائل الإعلام مسؤولية انتشار الأخبار الزائفة، حتى وإن لم تكن المصدر المباشر لها، ما يضعف صورتها الذهنية.	Pearson Correlation	,749**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	40
أسهم التشابه الشكلي بين الأخبار الحقيقية والزائفة على الإنترنت في تعميق أزمة الثقة بين وسائل الإعلام والجمهور.	Pearson Correlation	,786**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	40
		المحور الثالث
المحور الثالث	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	
	N	40
الأخبار الزائفة تخلق حالة من الفوضى والبلبلة في الرأي العام.	Pearson Correlation	,564**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	40

تؤثر الأخبار الزائفة على استقرار المجتمعات وتغذي الانقسام.	Pearson Correlation	,822**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	40
تؤدي الأخبار الزائفة إلى إضعاف قدرة الإعلام في أداء دوره التوعوي والرقابي.	Pearson Correlation	,431**
	Sig. (2-tailed)	,005
	N	40
تمثل الأخبار الزائفة تهديدا مباشرا للأمن الإعلامي، إذ تضعف القدرة على توفير معلومات دقيقة وموثوقة للجمهور.	Pearson Correlation	,771**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	40
يُضعف فقدان الثقة في المؤسسات الإعلامية الوطنية بسبب الأخبار الزائفة من فعالية الخطاب الإعلامي في مواجهة التحديات الداخلية والخارجية.	Pearson Correlation	,749**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	40
تعيق الأخبار الزائفة تحقيق السيادة الإعلامية للدول، من خلال إغراق الفضاء الرقمي بمحتوى مضلل يصعب التحقق منه.	Pearson Correlation	,657**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	40
فرضت الأخبار الزائفة على الدول الحاجة إلى تعزيز الأمن السيبراني والمراقبة الإعلامية لحماية المجال العمومي من الاختراق والتشويش	Pearson Correlation	,587**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	40
يستغل الفاعلون غير الدولتيين الأخبار الزائفة كسلاح إعلامي لضرب الأمن المعلوماتي وزرع الفتنة داخل الجتمعات.	Pearson Correlation	,692**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	40

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
غياب الرقابة الفعلية على المحتوى الرقمي يساهم في انتشار الأخبار الزائفة.	40	4	5	4,75	,439
ضعف الثقافة الإعلامية لدى المستخدمين يسهم في تصديق الأخبار الكاذبة.	40	3	5	4,30	,564
سهولة إنشاء ونشر المحتوى على وسائل التواصل تجعل من الأخبار الزائفة ظاهرة متكررة.	40	3	5	4,45	,597
المنصات الرقمية لا تبذل جهدا كافيا في التحقق من صحة المعلومات.	40	2	5	4,15	,736
الأخبار الزائفة تنتشر أكثر عند الأزمات والكوارث.	40	2	5	4,10	,955
تلعب الحسابات الوهمية والروبوتات الآلية دورا رئيسيا في تضخيم الأخبار الزائفة وتكرارها عبر منصات متعددة.	40	2	5	4,25	,707
تسمح البنية المفتوحة للبيئة الرقمية بتداول المعلومات الزائفة بسرعة دون تحقق أو تحقق من المصدر.	40	3	5	4,15	,483

يساهم غياب التنظيم القانوني والرقابة الفعالة على المحتوى الرقمي في تفشي الأخبار الزائفة دون ردع.	40	2	5	4,35	,802
الأخبار الزائفة تُفقد وسائل الإعلام مصداقيتها لدى الجمهور.	40	2	5	4,15	,975
الأخبار الكاذبة تؤدي إلى تراجع الثقة في الإعلام الرقمي أكثر من التقليدي.	40	2	5	3,90	1,150
الإعلام التقليدي أقل تأثرا بالأخبار الزائفة مقارنة بالإعلام الرقمي.	40	2	5	4,05	,986
الجمهور يواجه صعوبة في التمييز بين الأخبار الصحية والزائفة.	40	3	5	4,20	,608
تكرار نشر الأخبار الكاذبة يضعف صورة وسائل الإعلام في نظر المجتمع.	40	2	5	4,15	,802
دفعت أزمة الأخبار الزائفة بعض المؤسسات الإعلامية إلى تطوير آليات للتحقق الرقمي والتحالف مع منظمات مكافحة التضليل.	40	2	5	3,95	,815
يحمل الجمهور أحيانا وسائل الإعلام مسؤولية انتشار الأخبار الزائفة، حتى وإن لم تكن المصدر المباشر لها، ما يضعف صورتها الذهنية.	40	2	5	3,85	,975
أسهم التشابه الشكلي بين الأخبار الحقيقية والزائفة على الإنترنت في تعميق أزمة الثقة بين وسائل الإعلام والجمهور.	40	3	5	4,15	,662
الأخبار الزائفة تخلق حالة من الفوضى والبلبلة في الرأي العام.	40	3	5	4,45	,677
تؤثر الأخبار الزائفة على استقرار المجتمعات وتغذي الانقسام.	40	2	5	4,20	,992
تؤدي الأخبار الزائفة إلى إضعاف قدرة الإعلام في أداء دوره التوعوي والرقابي.	40	2	5	3,75	,954
تمثل الأخبار الزائفة تهديدا مباشرا للأمن الإعلامي، إذ تضعف القدرة على توفير معلومات دقيقة وموثوقة للجمهور.	40	1	5	3,95	1,037
يُضعف فقدان الثقة في المؤسسات الإعلامية الوطنية بسبب الأخبار الزائفة من فعالية الخطاب الإعلامي في مواجهة التحديات الداخلية والخارجية.	40	2	5	4,15	,802
تعيق الأخبار الزائفة تحقيق السيادة الإعلامية للدول، من خلال إغراق الفضاء الرقمي بمحتوى مضلل يصعب التحقق منه.	40	2	5	3,85	,921
فرضت الأخبار الزائفة على الدول الحاجة إلى تعزيز الأمن السيبراني والمراقبة الإعلامية لحماية المجال العمومي من الاختراق والتشويش	40	3	5	4,55	,597

يستغل الفاعلون غير الدولتيين الأخبار الزائفة كسلاح إعلامي لضرب الأمن المعلوماتي وزرع الفتنة داخل الجتمعات.	40	3	5	4,00	,847
المحور الأول	40	3,75	5,00	4,3125	,34320
المحور الثاني	40	3,00	4,88	4,0500	,50224
المحور الثالث	40	2,88	5,00	4,1125	,56882
Valid N (listwise)	40				

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
المحور الأول	,172	40	,159	,948	40	,066
المحور الثاني	,105	40	,200*	,965	40	,256
المحور الثالث	,122	40	,139	,941	40	371,

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المحور الأول	40	4,3125	,34320	,05427
المحور الثاني	40	4,0500	,50224	,07941
المحور الثالث	40	4,1125	,56882	,08994

					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
المحور الأول	24,187	39	,000	1,31250	1,2027	1,4223
المحور الثاني	13,222	39	,000	1,05000	,8894	1,2106
المحور الثالث	12,370	39	,000	1,11250	,9306	1,2944

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد انعكاسات الأخبار الزائفة في البيئة الرقمية على الأمن الإعلامي، من خلال دراسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي وأداة الاستبيان لجمع بيانات الدراسة على عينة متكونة من 40 أستاذ، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من وجهة نظر عينة الدراسة منها: توجد وبدرجة عالية جدا العديد من العوامل تؤدي إلى انتشار الأخبار الزائفة في البيئة الرقمية، وأن الأخبار الزائفة تأثر بدرجة عالية على مصداقية وسائل الإعلامية الرقمية، بالإضافة إلى أن الأخبار الزائفة تأثر بدرجة عالية على الأمن الإعلامي.

الكلمات المفتاحية: الأخبار الزائفة، الأمن الإعلامي، البيئة الرقمية.

Summary

The study aimed to identify the repercussions of fake news in the digital environment on media security, through a field study on a sample of professors at the Faculty of Humanities at Mohamed Boudiaf University in M'sila. The descriptive approach and questionnaire tool were used to collect study data on a sample of 40 professors. The study reached several results from the point of view of the study sample, including: There are, to a very high degree, many factors that lead to the spread of fake news in the digital environment, and that fake news has a high impact on the credibility of traditional and digital media outlets, in addition to that fake news has a high impact on media security.

Keywords: Fake news, media security, digital environment.